وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ..... / 2025

رقم التسجيل: .....

التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك– ولاية برج بوعريريج

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:
أوسيف أميمة

تحت إشراف :
د. جعفر محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	المؤسسة الجامعية	الصفة
	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
جعفر محمد	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد الله الذي به تمت الصالحات والشكر لله على نعمه

لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت أنت ربنا ومعيننا

وأنت مولانا ومعلمنا خلقتنا ورزقتنا ووهبتنا ونطمع في المزيد

فالحمد لك أولا والحمد لك ثانيا والحمد لك دائما وأبدا

لقد تم بعون الله وحمده إنجاز هذا العمل بعد الجد والتعب

إننا لنتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى من مد يد العون لي ليزودني بالعلم،

فكل الشكر والتقدير للأستاذ الكريم محمد جعفر الذي أشرف على إنجاز

هذه المذكرة، فجزاه الله عني كل خير

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة المحترمين على توجيهاتهم السديدة

وإثرائهم لهذا البحث بملاحظاتهم الثمينة

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني سواء بمعلومة أو بنصيحة أو بأمنية

إلى كل هؤلاء تحية شكر وتقدير وعرفان.

الإهداء

قبل كل أحد، وبعد كل أحد، الشكر للواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أمدني بالقوة والعون والسدد لإنجاز هذا العمل وندعوه عز وجل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم

إلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى من بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح من أعطى دون مقابل وحصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق الحياة ها أنا أتممت وعدي وأهديته إليك. "حبيب الفؤاد أبي الحاج أوسيف"

إلى من أبصرت بها طريق حياتي وكانت لي حضناً في الضعف، ونوراً في العتمة، إلى من غرست فينا مكارم الأخلاق داعمتي وقدوتي ومعلمتي الأولى وصديقتي المقربة "مهجة الروح أمي قصري حفيظة "

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى خيرة أيامي ورفاق دربي لكم يا من كنتم دوما العون والسند" أخواتي وإخواني صبرين، إيمان، ياسر، أنس"

إلى أُنس العائلة والإضافة الجميلة لنا "صهراي بوبكر مليزي، حسين حوشين"

إلى هدية الرحمان لقلوبنا، وزينة الحياة التي بعثها الله لتضيء أيامنا "أبناء أخواتي ماهر، تحفة، جنة، اسيد." راجية من المولى عز وجل أن أراكم في أعلى المراتب.

إلى من فتحو لي منزلهم واستقبلوني بكل حب ورحابة صدر وكانوا ملجأ لي بعد عائلتي "عمتي أمال وزوجها عمي الصديق شريفي وأولادهم سيف، سارة، مرام، جوري."

إلى من رحلوا عن الدنيا ولم يرحلوا عن قلوبنا

"جدي قصري الصالح، جدتي عابد جميلة.

الباحثة

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج المسحي بالاعتماد على الاستبيان كأداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتم تطبيق هذه الأداة على عينة حصصية قدرت بـ(60) تلميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها:

- مستوى إدراك أشكال التنمر الإلكتروني السائدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كان متوسطا لدى أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي بلغ (1.82).
- أهم الآثار النفسية المترتبة عن التعرض للتنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة تمثلت في مشاعر الغضب والخوف من انتشار شائعات أو صور محرجة عنهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك على دراستهم.
- أهم الآثار الاجتماعية المترتبة عن التعرض للتنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة كانت تأثر علاقة التلاميذ ببعض الزملاء، والشعور بالإحراج إذا عرف الزملاء أو الأهل بالمضايقات التي يتعرضون لها على مواقع التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة.
- أبرز استراتيجيات المواجهة التي يتبناها أفراد عينة الدراسة للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني جاءت كما يلي: الإستراتيجيات التقنية، مثل استراتيجيات الحظر، والإبلاغ، وتعديل إعدادات الخصوصية، والاستراتيجيات الداعمة، وتتمثل في طلب الدعم، واستراتيجيات السلبية، مثل التجنب.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي، التعليم الثانوي. الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية، استراتيجيات المواجهة.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract

The study aimed to explore the reality of cyberbullying via social media platforms among secondary school students at "Al-Arabi Abbassi High School" in Sidi Embarek, Bordj Bou Arréridj. In order to achieve the objectives of the study, a "survey method" was employed, using a questionnaire as the primary tool to collect data. This instrument was applied to a quota sample consisting of (60) students.

The study reached several key findings, such as:

- The level of awareness of the prevalent forms of cyberbullying on social media among the sample was "moderate", with a mean of (1.82)
- The most significant psychological effects of being exposed to cyberbullying included "feelings of anger", "fear of rumors or embarrassing images" being spread on social media, and the "impact of these experiences on their academic performance."
- The most significant social effects observed included a deterioration in relationships with peers, feelings of embarrassment if classmates or family became aware of the harassment, and a sense of loneliness.
- The main coping strategies adopted by the participants to deal with cyberbullying were: Technical strategies, such as blocking, reporting, and adjusting privacy settings, supportive strategies, such as seeking help, and passive strategies, such as avoidance.

Keywords: Cyberbullying, Social Media, Secondary Education, Psychological Effects, Social Effects, Coping Strategies.

فهرس المحتويات

الشكر والعرفان..... 1

الإهداء 2

ملخص الدراسة باللغة العربية..... 1

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية..... 2

فهرس المحتويات..... 1

قائمة الجداول..... 4

قائمة الرسومات البيانية..... 5

المقدمة..... 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة..... 5

2. أسئلة الدراسة..... 6

3. أهداف الدراسة..... 6

4. أهمية الدراسة..... 7

5. أسباب اختيار الموضوع..... 7

6. تحديد مفاهيم الدراسة..... 8

7. الدراسات السابقة..... 9

8. التعقيب على الدراسات السابقة..... 14

9. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:..... 16

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

1. التنمر الإلكتروني..... 18

تمهيد..... 18

1.1. مفهوم التنمر الالكتروني..... 18

2.1. الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني..... 20

3.1. نشأة التنمر الإلكتروني..... 21

4.1. خصائص التنمر الالكتروني..... 22

5.1. أسباب التنمر الإلكتروني 24
6.1. أشكال التنمر الإلكتروني..... 26
7.1. الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن التنمر الإلكتروني..... 28
8.1. استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني:..... 29
9.1. النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني..... 30

2. وسائل التواصل الاجتماعي..... 32

تمهيد..... 32
1.2. مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي..... 32
2.2. نشأة وسائل التواصل الاجتماعي..... 33
3.2. أشهر وسائل التواصل الاجتماعي..... 34
4.2. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي..... 38
5.2. استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي..... 39
6.2. أهمية وسائل التواصل الاجتماعي..... 40
7.2. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي..... 41

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

1. الإجراءات المنهجية للدراسة 45

تمهيد..... 45
1.1. الدراسة الاستطلاعية..... 46
1.1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية 46
2.1.1. عينة الدراسة الاستطلاعية..... 46
3.1.1. أداة الدراسة الاستطلاعية 52
2.1. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة..... 54
1.2.1. صدق الاستبيان 54
2.2.1. ثبات الاستبيان..... 55
3.1. الدراسة الأساسية..... 57
1.3.1. منهج الدراسة الأساسية..... 57
2.3.1. مجتمع الدراسة وعينة الدراسة..... 57
3.3.1. أدوات الدراسة الأساسية 64
4.3.1. حدود الدراسة..... 65
5.3.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة 65

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية 67

1.2. عرض نتائج الدراسة الأساسية 67
1.1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 67
2.1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 71
3.1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 77
2.2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة..... 83
1.2.2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول 83
2.2.2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني 85
3.2.2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث 89
الخاتمة..... 93
قائمة المصادر والمراجع 97
قائمة الملاحق..... 103

قائمة الجداول

الجدول رقم 1 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس 47

الجدول رقم 2 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.....48

الجدول رقم 3 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة 49

الجدول رقم 4 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي.....50

الجدول رقم 5 أبعاد الاستبيان.....52

الجدول رقم 6 معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.....55

الجدول رقم 7 قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.....56

الجدول رقم 8 مفردات العينة الحصصية 58

الجدول رقم 9 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.....59

الجدول رقم 10 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي 60

الجدول رقم 11 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة.....61

الجدول رقم 12 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي 62

الجدول رقم 13 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على البعد أشكال التنمر الالكتروني 67

الجدول رقم 14 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على بعد الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الالكتروني.....71

الجدول رقم 15 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على بعد استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم.....77

قائمة الرسومات البيانية

الرسم البياني رقم 1 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.....47

الرسم البياني رقم 2 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.....48

الرسم البياني رقم 3 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة.....49

الرسم البياني رقم 4 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي 51

الرسم البياني رقم 5 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.....59

الرسم البياني رقم 6 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي.....60

الرسم البياني رقم 7 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة 61

الرسم البياني رقم 8 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل 63

المقدمة

المقدمة

تتميز المجتمعات البشرية منذ بداياتها بتعدد سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض، ما أدى إلى نشوء العديد من الظواهر الاجتماعية التي تعكس طبيعة العلاقات في المجتمع، ويشكل هذا الانعكاس دليلا مباشرا على ما يتلقاه الأفراد من التنشئة الاجتماعية، حيث تختلف هذه الظواهر بين جوانب إيجابية تعزز من تماسك المجتمع، وجوانب سلبية تؤدي إلى خلل في العلاقات وتفكك الروابط.

ومن بين هذه الظواهر السلبية، التي لطالما وجدت داخل المجتمعات خاصة في الوسط المدرسي، تبرز ظاهرة التنمر التي تعد سلوكا عدوانيا يمارس في المؤسسة التربوية، ويتجلى في الإساءة اللفظية، أو الجسدية أو النفسية، ويعتبر سلوكا مرفوضا لما يخلفه من أثار سلبية عميقة على نفسية الضحية سواء على المدى القريب أو البعيد.

ومع التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، انتقل جزء كبير من التفاعل الاجتماعي إلى الفضاء الرقمي، وهو ما أدى إلى انتقال بعض الظواهر السلبية من الواقع إلى العالم الافتراضي، وظهرت بذلك سلوكيات جديدة تأخذ نفس جوهر الظواهر القديمة ولكن بأساليب وأشكال مختلفة. ومن أبرز هذه الظواهر ظاهرة التنمر الإلكتروني التي أصبحت تشكل قلقا متزايدا لأولياء الأمور وصناع القرارات السياسات التربوية والاجتماعية، كما أثارت اهتمام العديد من الباحثين في مختلف المجالات المعرفية كالعلوم الاجتماعية والقانونية والإعلامية.

ويعتبر التنمر الالكتروني أحد أشكال السلوكات العدوانية المتعمدة والمتكررة التي يمارسها الأفراد أو الجماعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال في إرسال رسائل وتعليقات مسيئة ونشر صور محرجة أو شائعات عبر ووسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، وإنستغرام، وواتساب، وتيك توك وغيرها، وذلك من أجل إلحاق الأذى والإساءة للآخر، وبالإضافة لاختراقات الخصوصية، يكمن خطر هذا النوع من التنمر في كونه غير مرتبط بمكان وزمان محدد وسرعة انتشاره ووصوله لعدد كبير من الأشخاص.

ويكتسب الموضوع خطورته بشكل خاص عند ارتباطه بسياق محدد وهو المرحلة التعليمية الثانوية، حيث تعد هذه المرحلة من أكثر المراحل الحساسة في حياة الفرد. فالتلميذ في هذه الفترة يمر بتغيرات نفسية، فكرية، وجسمية تؤثر على توازنه وسلوكه الاجتماعي، وبالتالي قد يكون أكثر عرضة لممارسة التنمر الإلكتروني، ما يجعل التنمر الإلكتروني في هذه المرحلة ذا وقع خطير على الصحة النفسية، والثقة بالنفس، وحتى على التحصيل الدراسي.

وفي هذا الإطار، تهدف دراستنا إلى تسليط الضوء على واقع ظاهرة التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج، وذلك من خلال التعرف على أشكالها وآثارها النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى استراتيجيات مواجهتها بين فئة تلاميذ المرحلة الثانوية، باعتبارهم من الفئات الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي، وإذ أنهم يقعون في مرحلة عمرية وسطى بين الطفولة والنضج، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بمحتوى هذه المواقع السلبية أو الإيجابية، سواء بالتفاعل معه أو حتى ممارسته.

وتتكون هذه الدراسة من ثلاث فصول بالإضافة إلى المقدمة. حيث استعرض الفصل الأول "الإطار العام للدراسة" إشكالية الدراسة والتساؤلات المندرجة تحتها، ويليها أسباب اختيار الموضوع، وأهداف وأهمية الدراسة، ومفاهيم الدراسة، وعرض لدراسات السابقة والتعقيب عليها. وتناول الفصل الثاني "الإطار النظري" مبحثين، المبحث الأول تناول "التنمر الإلكتروني" من حيث مفهومه ونشأته، وخصائصه، وأسبابه، وأشكاله والنظريات المفسرة لهذا السلوك، بالإضافة للآثار الناجمة عنه واستراتيجيات مواجهته. وتناول المبحث الثاني "وسائل التواصل الاجتماعي" حيث استعرض مفهومها ونشأتها، ثم التطرق لأهم وسائل التواصل الاجتماعي وخصائصها، واستخداماتها، وأهميتها، وفي الأخير إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها، وتناول والفصل الثالث "الإطار التطبيقي" أولا الإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال استعراض الدراسة استطلاعية والدراسة أساسية (منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وحدود الزمانية والمكانية لدراسة)، ثم تم عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة. وفي الأخير خاتمة وتوصيات.

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة

يشكل التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحديا متزايدا، لا سيما في أوساط التلاميذ الذين يقضون جزءا كبيرا من وقتهم في هذه الوسائط الرقمية، حيث سمحت هذه الأخيرة بظهور هذا النوع من الممارسات السلبية التي لم تكن موجودة من قبل، وتشير الدراسات والأبحاث العلمية في المجال أيضا إلى ارتباط هذه الظاهرة بمجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية على ضحايا التنمر الإلكتروني، بما في ذلك زيادة مستويات القلق والاكتئاب، وتدني تقدير الذات، والعزلة الاجتماعية، ونحو ذلك.

وفي ظل الاستخدام المتزايد لوسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ المدارس الثانوية، تبرز الحاجة الملحة لفهم أبعاد ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها ضمن السياق الجزائري، والتي قد تختلف مظاهرها وآثارها عن سياقات أخرى، وذلك من أجل توفير مادة علمية تخدم الدارسين وصانعي السياسات التربوية في الجزائر لتطوير برامج توعية لمواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها بين تلاميذ المرحلة الثانوية وحمايتهم من آثارها السلبية.

لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي في بيئة محددة، وهي ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج. وذلك من خلال محاولة معالجة الإشكالية التالية:

ما واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج؟

2. أسئلة الدراسة

يندرج تحت إشكالية الدراسة مجموعة التساؤلات التالية:

- ما أبرز أشكال التنمر الإلكتروني السائدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج؟
- ما طبيعة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الإلكتروني كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي مبارك بولاية برج بوعريريج؟
- ما أبرز استراتيجيات المواجهة التي يتبناها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني؟

3. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أبرز أشكال التنمر الإلكتروني السائدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج.
- التعرف على طبيعة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الإلكتروني كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي مبارك بولاية برج بوعريريج.
- التعرف على أبرز استراتيجيات المواجهة التي يتبناها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني.

4. أهمية الدراسة

تكتسي هذه الدراسة أهمية كبيرة، سواء من الناحية العلمية أو الاجتماعية، نظرا لتزايد انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

فمن الناحية العلمية، تسعى الدراسة الحالية للمساهمة في إثراء المعرفة حول التنمر الإلكتروني وتحليل الأساليب الحديثة التي يمارس بها، مما يوفر أساسا علميا للدراسات المستقبلية. أما من الناحية الاجتماعية، تساعد الدراسة على التعرف على مدى تأثر تلاميذ المرحلة الثانوية بهذه الظاهرة، وتوعية التلاميذ، والمعلمين وأولياء الأمور حول مخاطر التنمر الالكتروني وتأثيراته السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية، إضافة إلى اقتراح إستراتيجيات للحد منه، مما يعزز بيئة رقمية أكثر أمانا لفئة التلاميذ.

5. أسباب اختيار الموضوع

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة أولى الخطوات الأساسية في إعداد أي بحث علمي، حيث تعكس اهتمام الباحث بالمجال المدروس ومدى أهميته العلمية. ومن المعروف أن كل موضوع يختاره الباحث لا بد له من أسباب معينة تدفعه للتوجه إليه. ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات، في حدود علم الباحثة، حول دراسة موضوع التنمر في المرحلة الثانوية في السياق الجزائري رغم أهميته.
- نقص الوعي بطرق الحماية والتصدي لظاهرة التنمر الالكتروني.
- انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي خاصة عند المراهقين.

- الرغبة في تقديم تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن ظاهرة التنمر الالكتروني، التي ربما تخدم الجهات المعنية من مثل الإدارة والأساتذة والأولياء وغيرها للحيلولة دون انتشار هذه الظاهرة في الوسط التربوي.

أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالقضايا والمواضيع التي تتعلق بفئة بالمراهقين وبالمشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها.
- التأثر الشخصي بقصص ضحايا التنمر الإلكتروني في البرامج التلفزيونية.

6. تحديد مفاهيم الدراسة

التنمر الالكتروني:

يعرف التنمر الإلكتروني إجرائيا في هذه الدراسة بأنه مجموعة السلوكيات العدوانية المتكررة والمتعمدة التي يمارسها تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو تلاميذ آخرين (الضحية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، انستغرام، واتساب، سناب شات، تيك توك، إلخ)، والتي تسبب للضحية أذى نفسيا أو اجتماعيا. ويشمل ذلك أشكالا متعددة مثل التحرش، التهديد، نشر الشائعات، والاستبعاد المتعمد، ومشاركة معلومات أو صور خاصة دون إذن. وسيتم قياس هذا المتغير من خلال أبعاده المختلفة كما يدركها تلاميذ ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج.

وسائل التواصل الاجتماعي:

تشير وسائل التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية إلى مجموعة من المنصات التي تتيح لتلاميذ ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج الاتصال والتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض دون قيود زمانية أو مكانية (فيس بوك، انستغرام، تيك توك، واتساب....).

التعليم الثانوي:

هو مرحلة من مراحل التعليم التي يمر بها المتمدرس في الجزائر، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ خلال مسيرته الدراسية.

7. الدراسات السابقة

قبل التطرق إلى دراسة هذه الظاهرة، من المهم استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني، لما لها من دور في توضيح الخلفية النظرية ودعم الإطار المفاهيمي. وكانت الدراسات مرتبة وفق المعيار الزمني من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

دراسة مباركة مقراني (2017): التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني وسائل التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة، تكونت عينة الدراسة من (106) تلميذ من السنة الثانية ثانوي بطريقة قصديه، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس التنمر الالكتروني أمنية الشناوي.

وقد تمثلت أهم النتائج كالتالي: مستوى التنمر الإلكتروني منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، لا توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي، لا توجد فروق دالة إحصائيا في القلق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس و المستوى التعليمي للوالدين. (مباركة، 2017)

دراسة ثناء هاشم محمد (2019): واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (ثناء،2019)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، والعوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، حيث طُبقت على العينة المكونة من 132 طالب و127طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم استُخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة بلغت (2.08) كما أن طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرا تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

دراسة خنقاوي جمانة، كركوبة وسام (2020): حول التنمر الالكتروني في العمل الإعلامي دراسة على بعض الإعلاميين

هدفت هذه الدراسة إلى تبين العلاقة بين التنمر الإلكتروني والعمل الإعلامي لدى بعض الإعلاميين وإلى الكشف عن هذه المشكلة ومعرفة أهم الاقتراحات للحد من هذه الظاهرة تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية تكونت من (30) إعلامي في الفترة الممتدة من 16 جويلية إلى 15 أوت وأُستخدم المنهج الوصفي واعتمدت على أداتين من أدوات البحث العلمي الاستبيان والملاحظة

وقد تمثلت أهم النتائج المتوصل إليها كالآتي: أن أغلبية الإعلاميين تعرضوا لتنمر الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 56% بأشكال مختلفة وأكثر ما يواجه الإعلاميون كشكل من أشكال التنمر الالكتروني الانتقادات الحادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (جمانة وكركوبة، 2020/2019)

دراسة بوشارود سعاد بوقديرة زينب (2020): التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة جيجل

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال البحث عن كل من انتشار التخفي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وانتشار المضايقات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه قدرت ب 120 طالب وطالبة واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين من إعداد رمضان عاشور حسين.

وقد تمثلت أهم النتائج المتوصل إليها كالتالي: لا ينتشر التخفي الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، لا تنتشر المضايقات الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، لا ينتشر القذف الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، لا تنتشر المطاردة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. (سعاد وزينب،2020)

دراسة بن الذيب نعيمة وسقاي سامية (2021): التنمر الالكتروني وعلاقته بالصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانوية عثمان ابن عفان بالمسيلة.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التنمر الالكتروني والصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية والكشف عن تأثر الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بمرحلة الثانوية جراء التنمر الالكتروني. طبقت الدراسة على عينة تكونت من (60) مراهقة متمدرسة بالمرحلة الثانوية بثانوية عثمان بن عفان بمدينة المسيلة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد أمينة إبراهيم الشناوي.

وقد تمثلت أهم النتائج المتوصل إليها كالتالي: العلاقة بين التنمر والصحة النفسية لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية علاقة عكسية بالإضافة إلى انخفاض مستوى الصحة لدي المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية، وارتفاع مستوى التنمر لدى المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص. (نعيمة وسقاي، 2021)

دراسة مباركة حجايجي (2023): مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الالكتروني عند طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال –بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الاستخدامات والاشباعات المحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال، والعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الالكتروني عند طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. تم اختيار العينة بطريقة قصدية تكونت من (60) طالب يدرسون السنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال، اعتمدت على المنهج الوصفي بالاعتماد على الاستبيان كأداة للبحث.

وقد تمثلت أهم النتائج كالتالي: من الاستخدامات المحققة من استخدام طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال لمواقع التواصل الاجتماعي تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، ولا توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة التنمر الاجتماعي عند طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال، لا توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة التنمر اللفظي عند طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال، لا توجد ردود أفعال لطلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال عند تعرضهم لظاهرة التنمر الإلكتروني. (حجايجي، 2023)

8. التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة تبين لنا أن هذه الدراسات السابقة تتفق وتختلف مع الدراسة الحالية من حيث النقاط التالية:

- من حيث متغيرات الدراسة:

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير التنمر الإلكتروني ومتغير وسائل التواصل الاجتماعي لكل من دراسة (سعاد و زينب، 2020) ، (حجايجي، 2023)و (ثناء، 2019)، واختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث المتغيرات فقد تناولت متغير التنمر الإلكتروني مع متغيرات أخرى لكل من دراسة (مباركة،2017) القلق الاجتماعي، (جمانة و كركوبة، 2020/2019) العمل الإعلامي، (نعيمة و سقاي، 2021) الصحة النفسية.

- من حيث عينة الدراسة:

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة عينة الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية لكل من دراسة (ثناء، 2019)، (مباركة، 2017)، واختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث فئة عينة الدراسة لكل من دراسة (حجايجي، 2023)، (سعاد وزينب، 2020) الطلبة الجامعيين، (نعيمة وسقاي، 2021) المراهقات المتمدرسات بالمرحلة الثانوية، (جمانة وكركوبة، 2020/2019) الإعلاميين.

أما من حيث حجم العينة (60) فقد تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة في دراسة واحدة (حجايجي، 2023) واختلفت مع باقي الدراسات.

- من حيث أداة الدراسة:

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة لكل من دراسة (ثناء، 2019) و (جمانة وكركوبة، 2020/2019) و (حجايجي، 2023) التي طبقت الاستبيان كأداة للدراسة، بينما اختلفت مع الدراسات الأخرى لكل من دراسة (مباركة، 2017) و (سعاد وزينب، 2020) و (نعيمة وسقاي، 2021) التي طبقت مقياس التنمر كأداة للدراسة.

- من حيث منهج الدراسة:

اختلفت كل الدراسات السابقة عن دراستنا اذ أن في دراساتنا منهج الدراسة مسحي ونجد (مباركة، 2017) منهج وصفي تحليلي و (ثناء، 2019) منهج وصفي تحليلي و (جمانة وكركوبة، 2020/2019) منهج وصفي و (سعاد وزينب، 2020) منهج وصفي تحليلي و (نعيمة وسقاي، 2021) منهج وصفي تحليلي و (حجايجي، 2023) منهج وصفي

9. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعا أساسيا يعتمد عليه الباحث لتطوير في دراسته، وتساهم بشكل ملموس في توجيه الباحث، وفيما يلي عرض أبرز أوجه الاستفادة:

- التعرف على أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- تحديد مشكلة البحث وصياغتها.
- بناء الإطار النظري للدراسة.
- بناء المحاور الأساسية للاستبيان.
- استلهام أفكار جديدة وزوايا مختلفة للبحث.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

1. التنمر الإلكتروني

تمهيد

يعد التنمر الإلكتروني أحد أنواع التنمر الحديثة التي تمارس بأشكال مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين أكثر التحديات التي تواجه المجتمع عموما وفئة المراهقين خصوصا، نظرا لانتشاره المتزايد وسهولة ممارسته خلف الشاشات دون رقابة مباشرة وهذا ما استدعى التدخل لمحاولة الحد منها لما لها من أثار سلبية تؤثر على الأفراد.

1.1. مفهوم التنمر الالكتروني

في بداية الأمر يجب علينا أن نعرف المشكلة الأساسية "التنمر" أو ما يسمى بالتنمر التقليدي قبل أن يخرج منها شكلها الأخر المسمى بالتنمر الإلكتروني فما هو التنمر؟

يشير التنمر لغة إلى التشبه بالنمر، يقال (نَمر نَمراً) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خُلقه، (وتنمر) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء. (مجدي، 2016، صفحة 8)

ومن الناحية الاصطلاحية يعرفه أليوس (olweus)" بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاءا اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن أن يكون المتنمر غير المباشر ضار جداً مثل التنمر المباشر."

ويعرفه باركر بأنه "سلوك تعسفي وعدواني بذيء ومهين يرتبط بنقص القدرة على التحكم في النفس وبالجهل وبأذى كان قد وقع عليه". (مجدي، 2016، صفحة 9)

أما بالنسبة لمفهوم التنمر الإلكتروني، فقد وردت عدة تعريفات نستعرض منها ما يلي:

يعرف التنمر الإلكتروني بأنه" هو كل فعل عدواني أو إساءة لفظية أو غير لفظية أو مضايقة مستمرة اتجاه فرد أو مجموعة من الآخرين بهدف إلحاق الضرر المتعمد والمتكرر، وعادة ما يكون أضعف أو أصغر سنا باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة المرتبطة بالشبكة العنكبوتية كاللابتوب والأجهزة اللوحية والهواتف النقالة وتطبيقات الانترنت الحديثة والمتمثلة أساسا في وسائل التواصل الاجتماعي: الإنستغرام، التويتر، سناب شات، الفيسبوك ومجموعات التواصل كالواتساب وتيلجرام، والألعاب الافتراضية الجماعية والبريد والرسائل النصية وغيرها. وينتج عن هذا السلوك جو نفسي سلبي لدى الضحية وشعوره بالقلق والخوف دون الاتصال الجسدي المباشر بالمتنمر". (بورويس ونايلي، 2022، صفحة 28)

كما يعتبر التنمر الالكتروني" واحدا من طرق إساءة استخدام التكنولوجيا، فيقوم المعتدي بإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وذلك من خلال العديد من الطرق والوسائل التي من خلالها يتم مهاجمة الضحية مثل الرسائل المؤذية والقاسية ونشر الصور المزعجة ونشر أكثر اللحظات إحراجا للآخرين من خلال الانترنت والهاتف الخلوي وغيرها من التقنيات التكنولوجية التي توجد في يد المعتديين للحصول على ضحاياهم ". (القادر، 2022، صفحة 25)

ويشير التنمر الإلكتروني أيضا إلى " تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت (البريد الإلكتروني/ الألعاب إلكترونية/ الرسائل النصية / أو شبكات التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب /انستغرام /تويتر وغيرها ...)" (حفيظة والبراشدية، 2020)

من خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص تعريف للتنمر الالكتروني بأنه مجموعة السلوكيات العدوانية أو التحرشات التي تمارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبل شخص أو مجموعة أشخاص ضد شخص أخر، بهدف الإساءة إليه وإلحاق الضرر به ويتجلى هذا السلوك في عدة صور كإرسال رسائل جارحة، نشر شائعات أو مشاركة معلومات شخصية دون إذن ويمكن أن يكون لهذا النوع من التنمر تأثيرات نفسية واجتماعية عميقة.

2.1. الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني

يختلف التنمر التقليدي عن التنمر الالكتروني في طبيعة الأدوات المستخدمة في عملية التنمر، وكذلك طبيعة الوسيط الالكتروني الذي يحدث التنمر من خلاله ومن أبرز الاختلافات:

- عدم توازن القوى حيث ترتبط في التنمر التقليدي بإمكانات المتنمر الجسمية والنفسية أما في التنمر الالكتروني فترتبط بقوة التكنولوجيا المستخدمة وخاصة أنها تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح للمتنمر الكترونياً التخفي باستمرار وعدم الكشف عن هويته. (الرازق والشعراوي، 2019)
- يحدد التنمر التقليدي وقت وزمن معين يتواجد فيها المتنمر أو الضحية مثل المدرسة أو الشارع بينما لا يحدد التنمر الإلكتروني لا زمن ولا مكان معين، فقد يبدأ من منتصف الليل بينما الضحية نائما.
- يشترط أن يكون التنمر التقليدي مكرر لكي يعتبر تنمرا بينما التنمر التقليدي عملية تنمر واحدة عادة ما تأخذ مدى أوسع ويكون فيها تفاعل أو تأييد من أشخاص آخرين.

3.1. نشأة التنمر الإلكتروني

رغم توافر كثير من الأدلة العلمية على أن الإنسان عرف التنمر منذ القدم، فإن هذه المعرفة لم تخضع للدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولا سيما علم النفس التربوي، إلا منذ سبعينيات القرن الماضي، ولما كان التنمر أحد أشكال السلوك العدواني بوصف العدوان مشكلة قديمة قدم نشأة حياة الإنسان على الأرض.

وكانت بداية ظهور مفهوم التنمر"Bullying Concept" لدى الطلاب، حتى أن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان الأكثر ملائمة لنشأة وممارسة هذا السلوك؛ والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية النفسية والاجتماعية، والانفعالية والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتنمر والضحية؛ وعلى الرغم من أن سلوك التنمر في البيئة المدرسية ارتبط ظهوره بنشأة هذه المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين الطلاب في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائيا، إلى أن جاء أولويس Olweus " وبالتحديد في عام (1991) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة، وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تتناقله أفكار وأطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده، ووضع أساس تنظيري له (العمار، 2016)

وقد بدأ الاهتمام بدراسة سلوك التنمر "Bullying behaviors" في السبعينيات من القرن الماضي، وقد ازداد الاهتمام به من خلال إجراء البحوث والدراسات التي تناولت سلوك التنمر، والذي أدى إلى وضع برامج إرشادية ووقائية متعددة للحد من هذا السلوك في البلدان المتقدمة، فطرح في اسبانيا مشروع لنتعلم معا بروح التضامن والأخوة "، كما طرح في الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، أما

في كندا فقد أطلق مشروع "معا" ننير الطريق"، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس. بينما أطلقت أمريكا الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر ومعهد سلامة الأطفال، والمركز القومي السلامة المدارس. أما بالنسبة للمجتمعات العربية، فقد بدأ الاهتمام بدراسة هذا السلوك في الثمانينات من القرن العشرين ولكنها توضحت أكثر، وانتشرت في السنوات القليلة الماضية.

ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الانترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الالكتروني فيما يسمى بالتنمر الالكتروني، وقد أصبحت الإنترنت على نحو متزايد منصة جذابة للراغبين في إيذاء الآخرين، لذلك فقد أصبحت شبكة الإنترنت بيئة خصبة الممارسة هذا النوع الحديث من التنمر. (بورويس ونايلي، 2022، صفحة 28)

وخلال سنة 2004 أصبح التنمر عبر الانترنت أمرا ملحوظا، بدأ بتوجيه رسائل مسيئة للآخرين من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني، وقد زادت معدلات هذا النوع من التنمر بشكل كبير، وبعد التطور المذهل في التكنولوجيا وانتشارها استغل المتنمرون أجهزة الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لإيذاء الآخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية، نظرا لكونها طريقة شائعة بين فئة الشباب. (شفيقة، 2022)

4.1. خصائص التنمر الالكتروني

يتصف التنمر بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه عن التنمر التقليدي تشمل:

- **إخفاء الهوية:** التنمر الالكتروني قد يحدث من شخص مجهول الهوية أو من خلال حساب مزيف، على نقيض التنمر التقليدي؛ حيث أن المتنمر الالكتروني قد يمارس التنمر دون الكشف عن هويته، الأمر الذي يدفعه إلى التمادي في تكراره.

- **السرعة:** يمكن أن يحدث التنمر الالكتروني من فرد واحد تجاه مجموعة كبيرة بخلاف التنمر التقليدي الذي يتم من شخص لآخر، فعن طريق التنمر الالكتروني يمكن نشر مجموعة من الرسائل والصور إلى مجموعة من الأشخاص في وقت واحد وبصورة متزامنة الأمر الذي قد يلحق ضررا ماديا أو معنويا لديهم.
- **الاستمرارية:** بما أن التنمر الالكتروني يحدث في بيئة واقعية ويكون من خلال استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، فيمكن لمرتكبي التنمر الالكتروني ممارسة هذا العدوان الالكتروني ضد الأشخاص بصفة مستمرة في أي وقت ليلا نهارا، الأمر الذي يصعب معه استحالة الهروب من تلك الممارسات السلبية.
- **الوصول إلى عدد ضخم من الجماهير:** يتسم التنمر الالكتروني بإحداث تأثيرات مدمرة نفسيا وعاطفيا للضحية المستهدفة حيث ينشر المعتدي الصور والرسائل المسيئة بصفة علانية عبر صفحات الانترنت، مما ينذر برؤية تلك الرسائل من قبل عدد ضخم من الأشخاص، ويمكن للأشخاص الآخرين إعادة نشرها مما يزيد عدد المشاهدين.
- **الاعتماد على العنف اللفظي:** يهدف التنمر الالكتروني إلى إلحاق الضرر بالآخرين عن طريق استخدام الألفاظ، مثل توجيه الإهانة أو محاولة طرد الآخرين اجتماعيا. (زايد، 2020)

5.1. أسباب التنمر الإلكتروني

يعد التنمر الإلكتروني ظاهرة متزايدة في العصر الرقمي، وتعود ممارسة هذا النوع من التنمر إلى جملة من الأسباب، نذكر منها ما يلي:

- **أسباب ذاتية ونفسية:**

تتمثل الأسباب الذاتية والنفسية في:

- الغيرة والغضب والعدوانية والاستقواء وإبراز القوة واستعراض النفوذ على الآخرين.
- الشعور بالإحباط واستخدام سلوكيات عدوانية كوسيلة لتنفيس عن المشاعر. (القحطاني، 2023)
- نقص الوازع الديني.
- جذب الانتباه.
- من أجل المتعة والترفيه.
- عقد نفسية.
- الاكتئاب. (الصبحين والقضاة، 2013، صفحة 44).

- **أسباب اجتماعية:**

وتشمل في الأسباب التالية:

- **الجو العائلي:** تساهم الأسرة في تشكيل شخصية الطفل والمراهقين وتؤثر على خبراتهم المستقبلية إلا أن، انشغال بعض الأسر من متابعة ومراقبة بعض سلوكيات أبناءهم وتربيتهم التربية السليمة قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوان اتجاه الآخرين وخصوصا إذا

كان الجو الأسري المحيط يتسم بالصراعات والعنف النفسي والمادي وسوء المعاملة المراهق، مما يزيد احتمال إقدامه على ممارسة العنف والتنمر على الآخرين. (الصبان وآخرون، 2020)

- **الجو المدرسي** : ويمكن القول بأن ضعف الجو المدرسي ممثلا في: ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة، تدهور مستويات الاحترام المتبادل بين الطالب وبعضهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، سوء المعاملة وغياب العدالة" يخلق بيئة مهيأة للتنمر، كما أن العلاقات المتوترة والمتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطالب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل تؤدي إلى الإحباط، مما يدفع الطالب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر.(شربت و اخرون، 2018)

- **أسباب إعلامية تقنية:**

تتمثل في الأسباب التالية:

- **الألعاب الالكترونية الحديثة:** اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة الألعاب الالكترونية العنيفة والفاسدة على أجهزة الحاسوب أو الهواتف المحمولة، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، ودون قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية، وهذا مكمن خطر شديد وينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة

القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها. (العمار، 2016)

- **انتشار قنوات المصارعة:** خاصة مع تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها كل الوسائل الغير عادية في الصراع، والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد التخلف والعدوانية، والغريب أن جمهورا كبيرا من المتابعين لهذه القنوات من الفتيات في ملاحظة غريبة حول هذه الرياضة التي ظلت فترة كبيرة هواية خاصة من هوايات الذكور لا الإناث، مما أثر كثيرا على السلوك العام للفتيات المتابعات والذي أدى لظهور ظاهرة سميت " بالبويات "، وهن الفتيات المتشبهات بالرجال في سلوكهن وتعاملهن وبالتالي تكونت بذرة لنمو التنمر داخل الأوساط الطلابية للفتيات في المدارس. (دفلاوي وآخرون، 2022، صفحة 20)

6.1. أشكال التنمر الإلكتروني

تتعد أشكال التنمر الالكتروني، وتتمثل فيما يلي:

- **الأسلوب المباشر للتنمر الالكتروني:**

حيث يكون السلوك العدواني ظاهر للضحية فالمتنمر في هذه الحالة يقصد إقلاقه وإشعاره بالضيق. ويشمل الأساليب التالية:

- **المادي:** إرسال الفيروسات وتغيير كلمات المرور.
- **غير اللفظي:** نشر الصور والمنشورات عبر الانترنت أو إرسال صور، فيديوهات أو رسومات مقلقة للضحية. (مدوري، 2021)

- **الأسلوب غير المباشر للتنمر الالكتروني:**

وهو التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في الحال، ويشمل هذا النوع من التنمر:

- استبعاد شخص من مجموعة عبر الانترنت.
- اختراق أجهزة الضحية وسرقة معلومات شخصية منه دون علمه.
- تصفح بريد إلكتروني لشخص ما.
- التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص آخر.
- نشر ما يسئ إلى الآخر عبر الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وبرامج الدردشة. (مقراني، 2018، صفحة 19)

وقد أشار (willarden2007) نقلا عن (مصطفاوي، 2021) أن التنمر الإلكتروني يتخذ الأشكال التالية:

- **الرسائل العدائية:** يشير إلى المشاحنات التي تحدث عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- **المضايقات:** يشير إلى رسائل مسيئة وقاسية عبر البريد الإلكتروني.
- **تشويه السمعة:** يشير إلى نشر القيل والقال والأخبار المغلطة عن الشخص.
- **انتحال الشخصية:** يشير إلى إرسال طلبات صداقة وهمية.
- **إفشاء الأسرار:** تقاسم أسرار شخص أو الصور الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- **الاستبعاد:** يشير إلى استثناء شخص من جماعة عن مجموعة أو ألعاب.

7.1. الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن التنمر الإلكتروني

لا يقتصر أثر التنمر الالكتروني على اللحظة التي يقع فيها، بل يترك خلفه تبعات عميقة تمس الجانب النفسي والاجتماعي، وتظهر هذه الاثار كما يلي:

- **الآثار النفسية:**

- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس.
- تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد يتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف عند استمرار.
- قد يصل الشخص المتنمر عليه إلى مرحلة يظن فيها أن إنهاء حياته(الانتحار) هو السبيل الوحيد للخلاص من التنمر الإلكتروني. (خديجة، 2020)
- الإصابة باضطرابات في الأكل والنوم.

- **الآثار الاجتماعية:**

- انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية، حتى يصبح صامتا ومنعزلا. (رميساء ومحرزي، 2022)
- صعوبة ثقة الضحية بالآخرين والنظر إليهم بعين الشك والخوف وافتقاد الشعور بالأمان.
- تدني المستوى الدراسي للضحية إذا كان طالبا في المدرسة أو في الجامعة.

8.1. استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني:

يعد التعامل مع التنمر الالكتروني ضرورة ملحة في ظل انتشاره المتزايد، وقد أفرزت الأبحاث والدراسات العلمية عدة إستراتيجيات لمواجهته منها:

- حظر الشخص المتنمر إلكترونيا.
- تغيير كلمة السر للحساب الشخصي بين فترات.
- حجب الرسائل المجهولة أو حذفها دون قراءتها.
- عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب.
- حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية.(مدوري، 2021)

وقد صنف "بيرن واخرون " استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني إلى الأنواع التالية:

- **الاستراتيجيات غير التكيفية (العدوانية):** ردود فعل سلبية يلجأ إليها الفرد عند تعرضه للأذى، مما قد يزيد من حدة المشكلة ومن بين هذه الاستراتيجيات الانتقام حيث يسعى الفرد إلى رد الإساءة بالإساءة.
- **الإستراتيجيات التقنية:** هي وسائل رقمية يستخدمها الفرد، داخل المنصات الالكترونية لحماية نفسه من التنمر الالكتروني وتشمل الإبلاغ، الحظر، وتعديل الخصوصية
- **الاستراتيجيات الداعمة:** الأساليب التي يلجأ إليها الفرد للحصول على المساندة النفسية والاجتماعية كالأولياء، الأصدقاء، المعلمين، الشرطة.
- **إستراتيجيات السلبية:** هي ردود فعل يتبعها الفرد لتفادي مواجهة التنمر الإلكتروني، مثل تجنب الرسائل المؤذية الانسحاب عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نقلا عن. (رحمة واغمين، 2024)

9.1. النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني

- **نظرية التحليل النفسي:**

ظهرت نظرية التحليل النفسي بشكل كامل في الثلث الأخير من القرن العشرين باعتبارها جزءاً من الحوار الحَرج المُتفاقم حول العلاجات النفسية في فترة ما بعد الستينيات. تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقته، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير سوية مع الفرد. (عبد الله، 2022)

- **النظرية السلوكية:**

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في اكتساب الفرد لعادات مناسبة وملائمة تساعده على مواجهة المواقف الصعبة وحسم الصراع واتخاذ القرار المناسب الذي يمكنه من حسن التعامل مع الآخرين، بما يحقق له حياة مطمئنة في المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه، وهم ينظرون على أن الإنسان باعتباره تنظيم معين من الحاجات المكتسبة أو المتعلمة، ولهذا فهم يؤكدون على أهمية العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل النمو، ويعتبرون هذه العوامل عوامل أساسية في عملية تشكيل سلوكه.

ويرى السلوكيون ان ما يصيب الإنسان من اضطراب انفعالي أو توتر وعدم قدرته على اتخاذ القرار ، أو حسم ما ينشأ في حياته من صراع ، إنما هو نتيجة لعدم قدرة الفرد على استيعاب المواقف الجديدة التي يواجهها ويرجعون ذلك إلى حدوث خطأ وقصور في عملية التعلم .وتفترض أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء و إحراز النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه

مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريد يمثل بحد ذاته تعزيزا، هذا يدفعه لتمادي وإنشاء مواقف تنمر على الأفراد المحيطين به دون أي ردع من طرف الآخرين من الكبار أو الأولياء مما يعزز السلوك لدى المتنمر. (جمانة وكركوبة، صفحة 37)

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يعتبر "باندروا" المؤسس الحقيقي لهذه النظرية وتقوم هذه النظرية على أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الإنسان من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتؤكد على أن التعلم نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد أكد باندورا على أن خبرات التعلم الاجتماعي تلعب دورا مهما في نمو سلوك الأشخاص فالأنماط السلوكية الجديدة تكتسب حين يشاهد سلوك من يعتنون به ويرعونه. (لطيف، 2016)

- **نظرية الإحباط:**

أكد "دولارد Dollard" و"ميلر Miller"و"سيرز Sears" أن الإحباط يولد دافعا عدوانيا، مما قد يؤدي إلى سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر، وتسمى هذه العملية بالتنفيس وتؤكد هذه النظرية أن البيئة المحبطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو التنمر وتؤكد أن كل سلوك تنمر يسبقه موقف إحباطي. (هناء، 2019)

2. وسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يميل إلى بناء العلاقات والتفاعل مع الآخرين سواء في بيئته القريبة أو عبر وسائل الاتصال المختلفة، فمنذ العصور القديمة اعتمد البشر على التواصل كوسيلة أساسية لتبادل المعرفة والمشاعر، مما ساهم في تطور المجتمعات وبناء الحضارات، ومع التقدم التكنولوجي أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي امتداداً لهذا الطابع الاجتماعي حيث سهلت عملية التواصل ووسعت نطاق التفاعل ليشمل مختلف الثقافات والمجتمعات.

1.2. مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

تعددت تعاريف وسائل التواصل الاجتماعي "social media" بين العديد من الباحثين والدراسات ومن أبرز هذه التعاريف:

وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن "تطبيقات تكنولوجية، مستندة إلى الويب، تنتج التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة ويسر، توفر للمستفيدين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية. (أمينة وآخرون، 2023، صفحة 23)"

وعرفها زاهر (2003) بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية."

كما يشير محمد (2017) إلى أن هذه الوسائل قد أطلقت عليها جملة من الأوصاف، من أبرزها " شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، مواقع العالم الاجتماعي، مواقع التفاعل الاجتماعي، مواقع التواصل الافتراضي وكل هذه المسميات تصب في معنى التواصل الذي يكون بين الأفراد ببعضهم وبين الفرد مع مجموعات افتراضية، وبين مجموعات ومجموعات أخرى من خلال هذه المواقع الالكترونية التي نشأت عبر شبكة الانترنت، وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء."

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع". (الحسين، 2016)

2.2. نشأة وسائل التواصل الاجتماعي

ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة، وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) وهو موقع Classmates.com؛ وهذا الموقع قسم المجتمع الأمريكي إلى ولايات، وقسم كل ولاية إلى مناطق، وقسم كل منطقة لعدة مدارس، وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملائه. وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر؛ وهو موقع SixDegrees.com، وكان ذلك في خريف عام (1997)، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكان ذلك بداية للانفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، وقد أتاح ذلك الموقع للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من ذلك فقد تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله.

وتبع ذلك ظهور مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة (1997) وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعيـ المرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الآسيويين com.Asianavenue ، وموقع البشر ذوى البشرة السمراء com.Blackplanet، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنها لم تصل للنجاح المطلوب ليكون الظهور الرسمي لوسائل التواصل الاجتماعي كما نعرفها في الوقت الحالي عام 200 حيث ظهرت شبكة "friendster" والتي حققت نجاحا دفع بجوجل محاولة شراءها عام 2003. (إبراهيم ا.، 2020). وفي عام 2004 أنشأ موقع فيسبوك على يد "مارك زكوربيرغ "في جامعة "هارفارد"، ومن ثم 2005 تأسس موقع اليوتيوب وتلته المواقع الأخرى تويتر وإنستغرام. (سعاد وزينب، 2020)

3.2. أشهر وسائل التواصل الاجتماعي

تنوعت وسائل التواصل الاجتماعي وتعددت ومن أشهرها نذكر:

- **الفيسبوك(facebook):**

"يعتبر موقع الفايسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا ، إذ يحتل المرتبة الأولى على مختلف الشبكات الاجتماعية ، و تأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفارد يسمى "مارك زوكربيرغ" ، و أعطاه اسم فايسبوك و معناه "كتاب الوجود" و كان في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفارد" بالتواصل فيما بينهم و البقاء على علاقتهم بعد تخرجهم ، و كان الاشتراك يقتصر على جامعة " هارفارد" فقط وبعدها حقق شعبية كثيرة وانتقل إلى جامعات أخرى ثم الشركات وفي 2006 تخلى الفايسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة ، مما فتح الطريق لأي شخص يملك بريد الكتروني وانتشر الموقع في جميع أنحاء العالم . (بوخيرة وبوعلي، 2021، صفحة 12)

ويتواصل المستخدمون في موقع الفيس بوك من خلال إنشاء ملف شخصي وإضافة المستخدمين الاخرين وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات فيما بينهم" (شقرة، 2014، صفحة 64)

- **تويتر (Twitter):**

"إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في أوائل عام(2006) أُخذ من مصطلح (تويت) بمعنى تغريدة يسمح لمستخدميه او المغردين كما يطلق عليهم إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرف في الرسالة الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية ، ويعمل كوسيلة إعلامية تتحدى وسائل الإعلام الأخرى فهو يساعد على تبادل المعلومات و الأفكار كما يقوم بعمل إذاعة أخبار على صور عناوين الأخبار ويعتبر كأسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي إجابة فورية". (فرداس وآخرون، 2021)

- **يوتيوب (YouTube):**

تم تأسيسه سنة 2005 من طرف ثالث موظفين في شركة. PayPal و هو موقع الكتروني يسمح بتحميل و تنزيل و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني و يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع أفلام والتلفزيون و مقاطع الموسيقى, و مقاطع فيديو منتجة من قبل الهواة ،حيث يسمح موقع اليوتيوب للأفراد نشر الفيديوهات المختلفة حيث تصبح متاحة للعالم و تكون عبارة عن مقاطع لعرض المواهب, الترفيه, التعليم, نشر التجارب الشخصية.

وشهد اليوتيوب نموا سريعا في فترة وجيزة، وهو الآن من أشهر المواقع الإلكتروني لنشر مقاطع الفيديو في العالم حيث يشمل أكثر من واحد بليون مستخدم مسجل، ويحتوي على أعداد هائلة من مقاطع الفيديو التي يتم مشاهدتها في اليوم الواحد". (رحماني، 2020، صفحة 6)

- **انستغرام (Instagram):**

"أسسه كيفن سيستروم Kevin Systrom سنة 2010 ويعد أحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي المجانية ،التي تتيح للمستخدمين التقاط الصور ومشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل تويتر والفيسبوك وشبكة الانستغرام نفسها وقد وجد هذا التطبيق رواجا واسعا فبدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام (اندرويد) سنة 2012 إذ لاقى شعبية كبيرة، حتى أن أكثر من مليون مشترك قاموا بتحميل هذا التطبيق على أجهزتهم خلال 12 ساعة من طرحه، وفي يونيو 2013 جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين ما يعرف ب(les reel) ". (جبار وميشان، 2022، الصفحات 32-33)

- **الواتساب (WhatsApp):**

" ظهر تطبيق الوات ساب عام 2009 وكان الأول من نوعه وهو تطبيق مراسلة يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل والدردشة ومشاركة الوسائط بما في ذلك الرسائل الصوتية والفيديو مع الأفراد أو المجموعات، وهو من أكثر المواقع شهرة من بين تطبيقات المراسلة الفورية للهواتف الذكية وهو الآن تحت ملكية الفيس بوك، تعد كلمة وات ساب كلمة عامية غير رسمية، إذ تستخدم لطرح سؤال على شخص ما للاطمئنان عن أخباره وتم اختيار اسم وات ساب اعتمادا على شبكة الجملة بالإنجليزية "whats up" التي تعني ما الأخبار؟

ويعد الواتساب مميزا بسبب إتاحته للرسائل الصوتية المسجلة وذلك من خلال الضغط على زر الميكروفون الموجود في الجزء السفلي من واجهة التطبيق ثم تسجيل الصوت وإرساله عبر الدردشة. وشكل وات ساب نموذجا جديدا للتواصل من خلال شبكة الانترنت وبقي كذلك حتى ظهور منافسه الفايبر في عام 2010. ففي حين كان معظم اعتماد الفئات الشابة وحتى المسنة على الرسائل القصيرة ونظرا لارتفاع

أسعارها وتقييد إرسال الوسائط المتعددة معها جاء وات ساب ليحل هذه المشكلة ويوفر خدمة إرسال الرسائل النصية والوسائط المتعددة بالمجان". (جبار وميشان، 2022، صفحة 35)

- **الفايبر (Viber):**

هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعددة المنصات (اندرويد، iOS، بلاك بيري، ويندوز فون، سيمبيان، سيريز40، ويندوز ماك، نوكيا). وهو موقع يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل نصية وصور وفيديوهات بشكل مجاني إلي شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا يعمل على شبكات الجيل الثالث والشبكات واي فاي على حد سواء ويتوفر البرنامج على 10 لغات من بينهم اللغة العربية وأصبح برنامج الفايبر من أكثر البرامج المستخدمة على مستوى العالم في الوقت الحالي وأكدت الدراسات أن عدد مستخدمي الفايبر قد وصل إلى أكثر من (100) مليون مستخدم على مستوى العالم ". (المشهداني والعبيدي، 2020، صفحة 106)

- **تيك توك (Tiktok):**

نشأ تطبيق التيك توك في أغسطس 4201 حيث قرر "أليكسزو" إطلاق التطبيق ميوزيكول "Musically "بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق خاصة بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز الخمس دقائق وفي سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تشانغ بهينغ"، تطبيقا جديدا يدعى ب: التيك توك مبني على "ميوز كلي" الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين.

ويقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 12 ثانية مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي

متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتا أو جهدا، كما تحول التطبيق إلى منصة التحديات المميزة. ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية، ونتيجة لكثرة المستخدمين العددية، تحظى مقاطع الفيديو التي تنشر على التطبيق بانتشار واسع وهو ما يعني إمكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين". (عايد وبن ناصر، 2021، صفحة 40)

4.2. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

تميزت وسائل التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي جعلت منها وسيلة فعالة للتفاعل والتواصل، وساهمت في تغيير ملامح الاتصال التقليدي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي وحسب تصنيف (صالح) فإن خصائص وسائل التواصل الاجتماعي تقُسم كما يلي:

- **الشمولية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد الآخر في الغرب، من خلال الشبكة وبكل سهولة.
- **التفاعلية:** لا يقتصر دور الفرد في كونه متلقياً أو قارئاً فقط بل يتجاوز ذلك ليصبح مرسلاً وكاتباً ومشاركاً في المحتوى وبذلك تُسهم هذه الوسائل في كسر سلبية المتلقي التي كانت سائدة في وسائل الإعلام التقليدية (التلفاز والصحف...) حيث تتيح للمستخدمين فضاء أوسع للمشاركة الفعالة والتأثير في المحتوى الإعلامي.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء...وهكذا.
- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

- **التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.

5.2. استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات الحديثة التي غيرت كثيرا في طرق تواصل الأفراد والمؤسسات لم تقتصر هذه المواقع على تبادل المعلومات الشخصية فقط بل أصبحت تقدم العديد من الخدمات التي تؤثر في جوانب مختلفة من الحياة اليومية، من أهمها:

- **الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء:** ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.
- **تكوين العديد من الأصدقاء:** لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يُكون من خلالها المستخدم أصدقاء وفقا للمعايير التي يختارها هو.
- **التسلية وممارسة الهوايات:** فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت من خلال مختلف الألعاب والتسلية بإضافة إلى ذلك، أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.
- **التسويق والإعلان:** حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعية ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.
- **الخدمات الطبية:** حيث تتيح العديد من الخدمات كإرشادات والنصائح طبية، الطب البديل، الطب عن بعد وغيرها. (دواخة، 2020/2019، صفحة 51)

6.2. أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

تعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسيا من الحياة اليومية وتتجلى أهميتها في عدة جوانب:

- تعتبر وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين عبر شبكتها المختلفة.
- تعتبر وسيلة مهمة لنقل آخر الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في جميع أرجاء العالم في كافة المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الرياضية، الثقافية، والفنية.
- تستخدم كأداة مهمة لتسويق المنتجات للعديد من الشركات.
- تتيح فرصة البحث عن الوظائف المختلفة لحديثي التخرج والباحثين عن العمل.
- تساهم في التحضير للعديد من الأحداث والمؤتمرات والنشاطات الإنسانية.
- تعمل على تغيير القرارات المختلفة التي تهم المجتمع عن طريق مناقشتها بطريقة حضارية. (مصطفاوي، 2021، صفحة 26)
- يمكن أن تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة.
- إتاحة المجال الواسع أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين. (القحطاني، 2023)

7.2. إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

لا تنفرد شبكات التواصل الاجتماعي من جوانب إيجابية وسلبية عن باقي الأمور الأخرى، حيث تعتبر من المواضيع التي أثارت جدل واسع بين قبول ورفض لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

- **إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي:**

- **وفرة المعلومات:** أتاحت الشبكة العنكبوتية وفرة البيانات في مختلف ميادين العلم والمعرفة وأيضا سرعة الوصول إليها إذ تنتج العقول البشرية الآن من المعارف في سنوات معدودة قدرا يفوق ما كانت تنتجه في عقود زمنية مديدة وكل ذلك يجري تداوله بصورة يومية عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة المتواجدة على الانترنت.
- **سهولة الاستخدام:** يمكن لأي مستخدم التعامل مع هذه المواقع، اختلاف الأعمار والمستويات حيث لا يحتاج التعامل معها إلا القليل من المعرفة فهي تمتاز بتصميم البسيط والسهولة.
- **التفاعلية:** يقوم المستخدم لوسائل الإعلام التقليدية بالاستقبال فقط أما الآن ومع تطور التكنولوجيا أصبح المستخدم بإمكانه الاستقبال والإرسال أو النشر، مما أدى إلى ظهور مصطلح "المواطن الصحفي".
- **المجانية:** يمكن لأي مستخدم إنشاء حسابات والتواصل مع الأخرين دون الحاجة لدفع أي مقابل مالي هذا ما يتيح للمستخدمين أي كان مستواه المادي فرصة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
- **وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال:** أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديلا تواصليا للوسائل الاتصالية التقليدية كالهاتف والفاكس وغيرها، وظهور أساليب جديدة لتفاعل الاجتماعي

والتواصل بالآخرين دون الاهتمام بالحواجز الجغرافية أو تكلفة التنقل أو عدم توفر الوقت ما ساعد على تبادل الآراء بحرية على نطاق العالم

- **وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلام:** مكنت شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها من مشاهدة كافة القنوات التليفزيونية، والاستماع إلى الإذاعة والتعرف على كل ما يحدث في العالم في وقت الحدث مباشرة ومشاهدة الأفلام والأحداث المصورة السياسية والثقافية والعلمية والرياضية، كما مكنتهم من إنشاء صفحات متخصصة لموضوع أو مؤسسة ما، ونشر الأخبار ومشاركة الأحداث مع الغير. (عبد المنعم، 2018)

- **سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:**

- **التنقل بين وسائل التواصل الاجتماعي** يساهم في إبعاد المراهقين عن واقعهم الأسري ومشاركتهم في الفعاليات التي تعزز العلاقات العائلية.
- **الاستغراق الطويل في وسائل التواصل الاجتماعي** الذي يؤدي إلى تلاشي التواصل الفعلي مع المجتمع على أرض الواقع.
- **إدمان الألعاب الإلكترونية** المتسبب في أمراض عقلية وجسمية. (أوذيني، 2021، صفحة 41)
- **انتحال الهوية:** يوجد أفراد يقومون بتقليد شخصيات معروفة وفنانين أو حتى أشخاص عاديين، ويقومون بنشر معلومات خاطئة بهدف تشويه السمعة أو الابتزاز.
- **ظهور أسلوب جديد في التواصل بين الشباب:** كما أوضح الدكتور "علي صلاح محمود" من خلال بحثه ظهور أحرف جديدة ورموز بدلية عن اللغة العربية.

- **إضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعية:** تنتشر هذه الحالة بين الأفراد الذين أصبحوا مدمنين على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أدى هذا الإدمان إلى مشاكل في العلاقات الأسرية وتدمير الروابط وتفكيك الأسر عبر الطلاق أو الخيانات أو الانعزال.
- **انتهاك خصوصية الأعضاء:** إن المعلومات التي يشاركها الأعضاء من خلال ملفاتهم الشخصية أو عبر صور أو فيديوهات تصبح متاحة لأي شخص أخر، حتى لو اتخذ كافة التدابير اللازمة لحماية بياناته. (مصطفاوي، صفحة 34)

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل للإشكالية التي طرحها، حيث تتم الإجابة عليها من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية. ولكي يتم ذلك، ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين يلائم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد أبعاد دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات المراد دراستها.

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، واختبارات الصدق والثبات، وبيان متغيرات الدراسة، وتصميمها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة للوصول إلى النتائج.

وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1.1. الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة، بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة.

1.1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية

تسعى الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.
- التأكد من الخصائص السيكولوجية لمقياس الدراسة.
- الوقوف على بعض الصعوبات التي تواجهنا.

2.1.1. عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 تلميذ مسجلين بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج خلال السنة الدراسية 2024-2025.

- **خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:**

نتناول في هذا الجزء من الدراسة الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس والمستوى الدراسي والشعبة ومعدل الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي.

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 1 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	36.7
أنثى	19	63.3
المجموع	**30**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 1 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

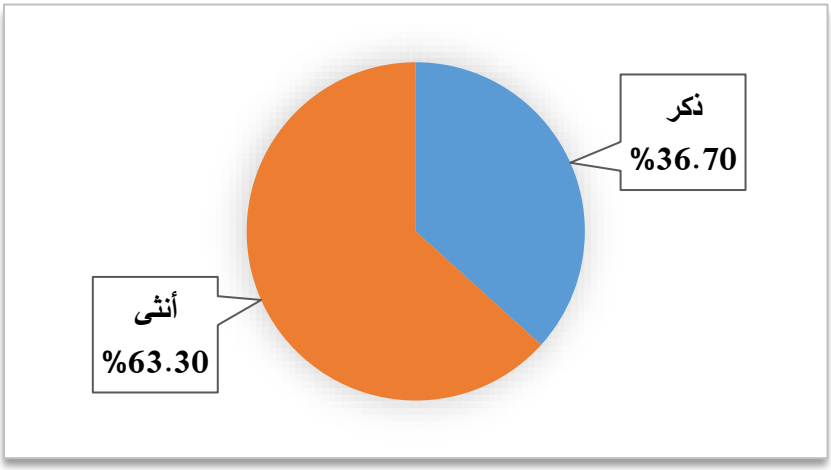

المصدر: من إعداد الباحثة

يتبين من خلال الجدول رقم (01) والرسم البياني رقم (01) أن 11تلميذا يمثلون جنس الذكور بنسبة بلغت 36,7%، أما حجم الاناث فقد بلغ 19 فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 63.3%، وعليه فأن أغلب أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من جنس الإناث

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 2 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأولى ثانوي	09	30.0
الثانية ثانوي	11	36.7
الثالثة ثانوي	10	33.3
الإجمالي	**30**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 2 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

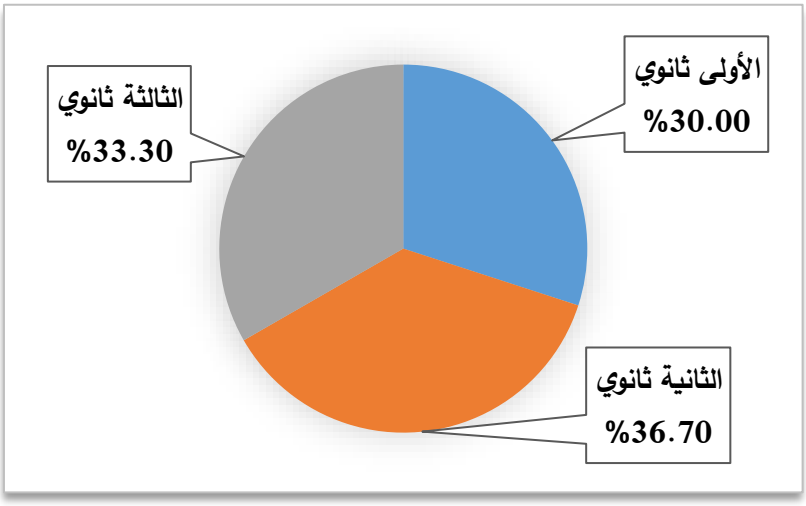

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول السابق يتبين أن أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) توزعوا حسب المستوى الدراسي إلى ثلاثة مستويات، يمثل المستوى الأول تلاميذ الأولى ثانوي وقدر عددهم إجمالا (09) تلميذا بنسبة مئوية بلغت30.0%، أما المستوى الثاني فيمثل تلاميذ الثانية ثانوي وعددهم (11) تلميذا بنسبة مئوية بلغت36.7% كذلك، في حين يمثل المستوى الثالث تلاميذ الثالثة ثانوي بـ (10) تلاميذ بنسبة مئوية قدرت بـ 33.3%، وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة من تلاميذ الثانية ثانوي.

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 3 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
الشعب العلمية	07	23.3
الشعب الأدبية	23	76.7
الإجمالي	**30**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 3 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الشعبة

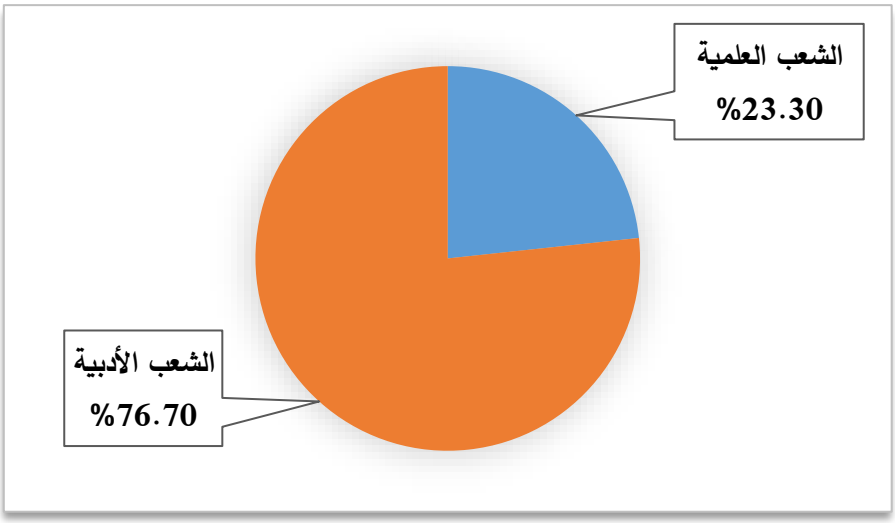

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (03) يتبين أن أفراد العينة والبالغ عددهم (30) توزعوا حسب الشعبة التي يدرسون فيها إلى شعبتين، تمثل الشعبة الأولى الشعب الأدبية وقدر عدد التلاميذ الذين يدرسون فيها بـ(23) وبنسبة مئوية بلغت 76.7%، أما الشعبة الثانية فتتمثل في الشعب العلمية والتي تضم (07) تلاميذ بنسبة مئوية بلغت 23.3%. وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يدرسون في الشعب الأدبية.

- توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير معدل الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 4 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	5	16.7
من ساعة إلى 3 ساعات	14	46.7
أكثر من 3 ساعات	11	36.7
الإجمالي	**30**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 4 توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

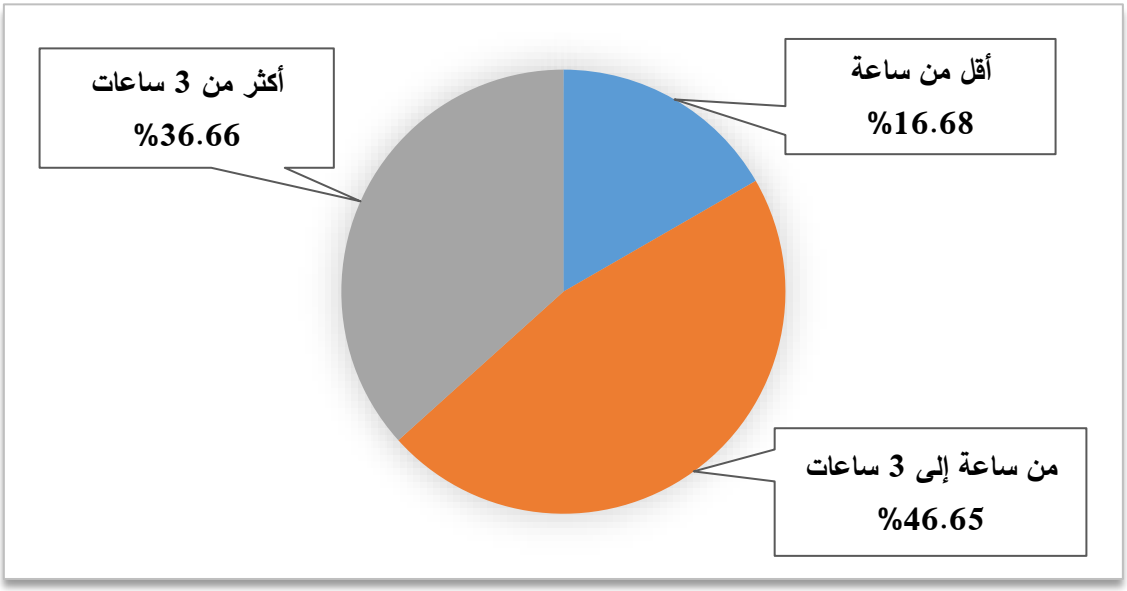

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن أفراد العينة والبالغ عددهم (60) توزعوا حسب الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى الفئات التالية: تمثل الفئة الأول "أقل من ساعة" وقدر عددهم إجمالا (5) تلاميذ بنسبة مئوية بلغت16.7%، أما الفئة الثانية فتتمثل في فئة "من ساعة إلى 3 ساعات " وتضم (14) تلميذا بنسبة مئوية بلغت46.7%، في حين بلغ عدد تلاميذ في فئة"أكثر من 3 ساعات " (11) تلميذا بنسبة مئوية قدرت بـ 36.7%. وعليه، فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون يوميا وسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى 3 ساعات.

3.1.1. أداة الدراسة الاستطلاعية

بغرض جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، تم تصميم استبيان لقياس مستوى التنمر الالكتروني بين تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج، وهذا بعد الاطلاع على بعض المصادر والمراجع والأدب النظري المتوفر.

وقد تكون الاستبيان في صورته الأولية من قسمين:

القسم الأول: خاص بجمع البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والتي تتمثل في: الجنس، والمستوى الدراسي، والشعبة، ومعدل الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي.

القسم الثاني: ويشتمل على (34) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

- أشكال التنمر الإلكتروني وقد اشتمل على (8) فقرات
- الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني وقد اشتمل على (14) فقرة
- استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم وقد اشتمل على (12) فقرة

الجدول رقم 5 أبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
أشكال التنمر الإلكتروني	من 01 إلى 08	08
الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني	من 09 إلى 22	14
استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم	من 23 إلى 34	12
المجموع الكلي		**34**

المصدر: من إعداد الباحثة

- تصحيح الاستبيان:

تم تقدير استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان وفق مقياس "ليكرت "الثلاثي وفق تدريج من (1-3)، بحيث تُعطى الاستجابة "موافق" 3 درجات، و"محايد " درجتين، و"غير موافق " درجة واحدة.

وتم تفسير النتائج من خلال الحد الفاصل للحكم على تقديرات المتوسطات الحسابية الموزونة بناءً على طول الفئة، وذلك كما يلي:

المدى =أكبر قيمة -أصغر قيمة = 3 -1 = 2

وعدد الفئات = 3

أي أن طول الفئة = 2 ÷ 3 =0.67

وبذلك تم حساب المتوسط الحسابي الموزون على النحو الآتي:

- (1-1.66) تعني "اتجاه منخفض "
- (1.67-2.59) تعني "اتجاه متوسط "
- (2.34 - 3) تعني "اتجاه مرتفع "

2.1. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

يقصد بالخصائص السيكومترية تقنين الأداة عن طريق حساب صدقها وثباتها وذلك بهدف التحقق من صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

1.2.1. صدق الاستبيان

تعتبر الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه. وللتحقق من صدق الاستبيان تم إتباع الطريقة التالية:

- **الصدق الظاهري**

تم عرض الاستبيان على ثلاثة أساتذة (3) من أعضاء هيئة التدريس ينتسبون إلى كل من في جامعة برج بوعريريج وجامعة المسيلة، وهم الواردة أسماؤهم في الملحق (الملحق رقم 02)، وذلك للتحقق من مدى مناسبته لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، ودقة الصياغة العلمية واللغوية لفقرات الاستبيان، ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تندرج تحته، وتعديل ما يرونه مناسبا بالحذف أو الإضافة. وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل وإعادة صياغة عدد من الفقرات.

2.2.1. ثبات الاستبيان

تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقتين كما يلي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم التأكد من ثبات الاستبيان باستخدام معادلة كرونباخ ألفا بعد التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذ بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

الجدول رقم 6 معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
المقياس ككل	34	0.68

المصدر: من إعداد الباحثة

يشير الجدول (06) إلى أن معامل الثبات الكلي للاستبيان بلغ (0.68)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات مما يبين مدى صالحيته للتطبيق الميداني.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

لحساب ثبات الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية، تم استخدام درجات عينة حجمها (30) تلميذ، حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبيان وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون ومعادلة جوتمان والنتائج كما هي مبينة في الجدول:

الجدول رقم 7 قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الاستبيان	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان براون	تصحيح المعامل بمعادلة جيتمان
الاستبيان ككل	0.661	0.796	0.742

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول السابق معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية للاستبيان ككل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان (0,661)، وهذه القيمة قبل تعديل وتصحيح الطول، وبعد تصحيح طول الاستبيان بطريقة سبيرمان براون، بلغ معامل الثبات (0,796)، أما بطريقة جوتمان فقد بلغ معامل الثبات (0,742)، وهذا ما يدل على أن الاستبيان يتسم بدرجة عالية ومقبولة من الثبات مما يبين مدى صلاحيته للتطبيق الميداني.

3.1. الدراسة الأساسية

1.3.1. منهج الدراسة الأساسية

إن البحث العلمي لا يمكن أن يقوم دون منهج واضح يساعده في البحث عن أسباب مشكلة موضوع الدراسة بحيث يلائم هذا المنهج طبيعة الموضوع، عرفه محمد (2019) بأنه" مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل توصله إلى النتيجة المطلوبة" وعليه فإن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج المسحي، الذي يعرف على أنه" دارسة الظاهرة في وضعها الطبيعي، دون أي تدخل من قبل الباحث، أي دارسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية". (أحمد، 2003، صفحة 286)

ويعرف أيضا أنه " محاولة منظمة للحصول على معلومات من جمهور معين، أو عينة معينة، وذلك عن طريق استخدام استمارات البحث، أو المقابلات". (سليمان، 2014، صفحة 141)

وقد تم استخدام هذا المنهج لأنه يتلاءم وطبيعة موضوع دراستنا الذي يهدف إلى معرفة ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ التعليم الثانوي في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج. خلال السنة الدراسية 2024-2025.

2.3.1. مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة الحالية من كل التلاميذ المسجلين في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج، وذلك خلال السنة الدراسية 2024-2025

- **عينة الدراسة:**

إن أي ظاهرة اتصالية تعتمد أساسا على العينة المأخوذة من هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة، والعينة هي جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها، كما تعتبر العينة مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع معين.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة الحصصية التي تعرف على أنها " العينة التي يتم اختارها من خلال تقسيم المجتمع الى مجموعات او مستويات واختيار عدد من الافراد في كل مستوى بطريقة غير عشوائية، " (در، 2017)، وذلك من أجل تمثيل مجتمع الدراسة، وهذا بشرط أن يكون أفراد العينة من التلاميذ المسجلين في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج خلال السنة الدراسية 2024-2025. وتم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث حصص، بحيث تمثل كل حصة أحد الأطوار الثلاثة من التعليم الثانوي وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم 8 مفردات العينة الحصصية

الحصة	عدد التلاميذ	نسبة التلاميذ
الأولى ثانوي	19	31.67
الثانية ثانوي	25	41.66
الثالثة ثانوي	16	26.67
العينة	**60**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

وتتكون عينة الدراسة الأساسية من 60 تلميذ، وتحصلنا على هذه العينة بمساعدة إدارة الثانوية محل الدراسة، وتمثلت خصائص عينة الدراسة كالآتي:

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس:

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 9 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	43.3
أنثى	34	56.7
المجموع	**60**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 5 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

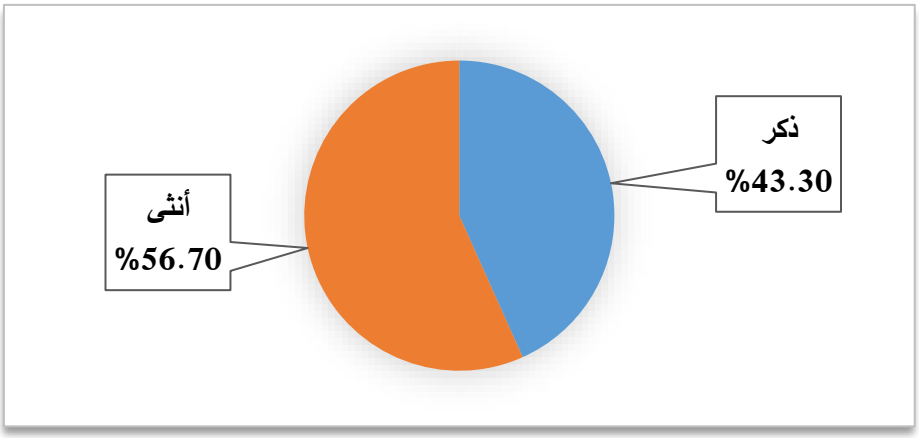

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 60 فردا، نلاحظ أن 26 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة مئوية بلغت 43,3%، أما حجم الاناث فقد بلغ 34 فردا بنسبة قدرت بـ 56.7%، وعليه فأن اغلب أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي:

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 10 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأولى ثانوي	19	31.67
الثانية ثانوي	25	41.66
الثالثة ثانوي	16	26.67
الإجمالي	**60**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 6 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

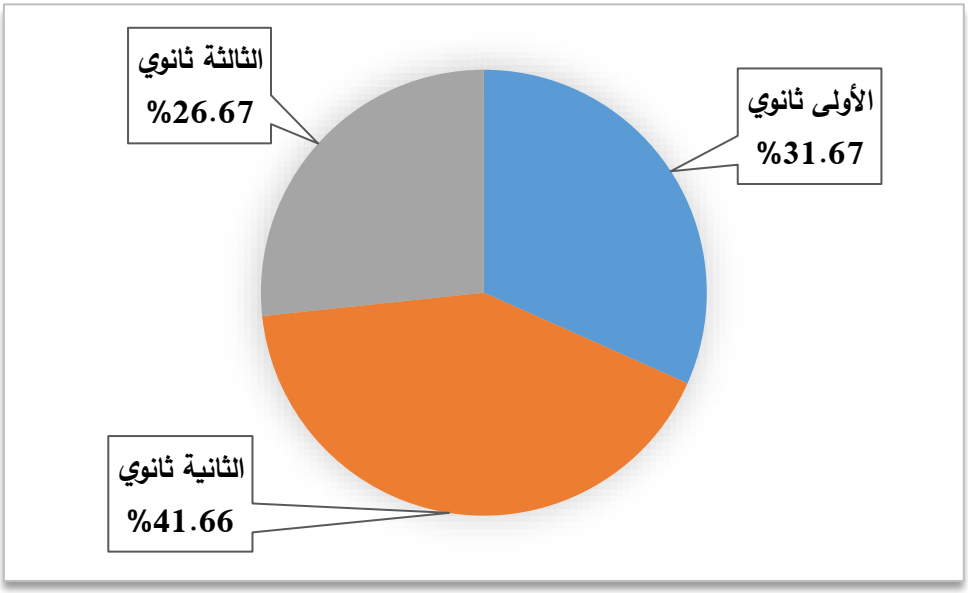

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول السابق يتبين أن أفراد العينة والبالغ عددهم (60) توزعوا حسب المستوى الدراسي إلى ثلاثة مستويات، يمثل المستوى الأول تلاميذ الأولى ثانوي وقدر عددهم إجمالا (19) تلميذا بنسبة مئوية بلغت31.7%، أما المستوى الثاني فيمثل تلاميذ الثانية ثانوي وعددهم (25) تلميذا بنسبة مئوية بلغت41.7% كذلك، في حين يمثل المستوى الثالث تلاميذ الثالثة ثانوي بـ (16) تلميذا بنسبة مئوية قدرت بـ 26.7%، وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة من تلاميذ الثانية ثانوي.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة:

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
الشعب العلمية	22	36.67
الشعب الأدبية	38	63.33
الإجمالي	**60**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 7 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الشعبة

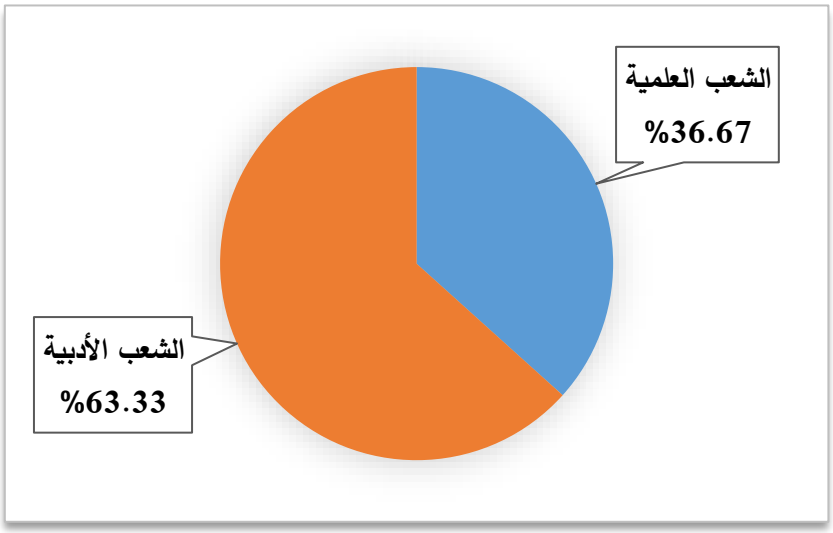

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (11) يتبين أن أفراد العينة والبالغ عددهم (60) توزعوا حسب الشعبة التي يدرسون فيها إلى شعبتين، تمثل الشعبة الأولى الشعب الأدبية وقدر عدد التلاميذ الذين يدرسون فيها بـ(38) وبنسبة مئوية بلغت 63.33%، أما الشعبة الثانية فتتمثل في الشعب العلمية والتي تضم (22) تلميذا بنسبة مئوية بلغت 36.67%. وعليه فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يدرسون في الشعب الأدبية.

- توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير معدل الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي:

بعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 12 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	9	15.0
من ساعة إلى 3 ساعات	23	38.3
أكثر من 3 ساعات	28	46.7
الإجمالي	**60**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحثة

الرسم البياني رقم 8 توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

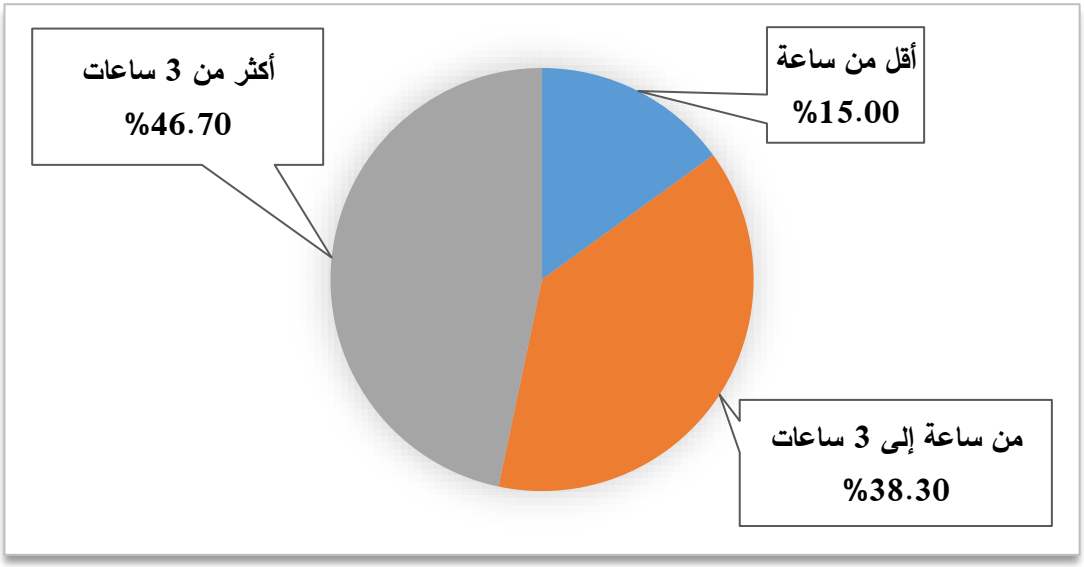

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (12) يتبين أن أفراد العينة والبالغ عددهم (60) توزعوا حسب الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى الفئات التالية: تمثل الفئة الأول "أقل من ساعة" وقدر عددهم إجمالا (9) تلاميذ بنسبة مئوية بلغت15.0%، أما الفئة الثانية فتتمثل في فئة "من ساعة إلى 3 ساعات" وتضم (23) تلميذا بنسبة مئوية بلغت38.3%، في حين بلغ عدد تلاميذ في فئة"أكثر من 3 ساعات " (28) تلميذا بنسبة مئوية قدرت بـ 46.7%. وعليه، فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون يوميا وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من 3 ساعات.

3.3.1. أدوات الدراسة الأساسية

تعرف أدوات البحث العلمي بأنها مجموعة من الوسائل التي تخدم البحث أو الدراسة قيد الإعداد، وتسهل على الباحث عمليات جمع، وتنظيم، وتحليل، وتصور، ونشر نتائج البحث أو الدراسة، وهناك عدة أنواع لأدوات البحث العلمي التي يجب على الباحث أن يكون على اطلاع جيد بها، بحيث يكون مدركاً لنقاط القوة ونقاط الضعف الخاصة بكل منها. (محسن و آخرون، 2021)

وللكشف عن ظاهرة التنمر الالكتروني بين تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج، تم تطوير استبيان لجمع البيانات اللازمة للدراسة اعتمادا على مجموعة من الدراسات السابقة والتراث النظري حول التنمر الالكتروني.

ويعرف الاستبيان:" بأنه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان ". (كايد و عدس، 2015، صفحة 105)

ويعتبر الاستبيان "أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء". (دويدري، 2000، صفحة 229)

وقد تكون الاستبيان من قسمين:

القسم الأول: خاص بجمع البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة المتمثلة في: الجنس، والمستوى الدراسي، والشعبة، ومعدل الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

القسم الثاني: ويشتمل على (34) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

- البعد الأول"أشكال التنمر الإلكتروني" ويضم (8) فقرات
- البعد الثاني: "الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني" ويشمل (14) فقرة
- البعد الثالث"استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم " ويضم (12) فقرة

4.3.1. حدود الدراسة

تتضمن حدود الدراسة الميدانية الحد المكاني، الحد الزماني، الحد البشري والحد الموضوعي. وتتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- **الحد المكاني:** وهو ميدان الدراسة الحالية، حيث أجريت هذه الدراسة بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج.
- **الحد الزماني:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2024-2025.
- **الحد البشري:** تمثل في عينة من تلاميذ التعليم الثانوي المسجلين في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج.
- **الحد الموضوعي:** يتمثل في ظاهرة التنمر الإلكتروني بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5.3.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة

لا شك أن أي دراسة لا تكاد تخلو من الجانب الإحصائي الذي يعد أحد ركائز البحث العلمي، وهذا بالنظر إلى إسهامات علم الإحصاء في تحليل النتائج بالدقة المطلوبة والمراد الوصول إليها، من هنا اعتمدت الباحثة على جملة من الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات هذه الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج (Excel) وبرنامج (SPSS) في نسخته الـ 25 في تطبيق الأساليب التالية:

- بالنسبة لوصف مجتمع عينة الدراسة، اعتمدنا على التكرارات والنسب المئوية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.
- بالنسبة للخصائص السيكومترية:

استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب التجزئة النصفية.

معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته الميدانية، فهي بذلك تسهل له عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحث دراسته الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدا للدراسة الأساسية، ثم التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة، إلى جانب الأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية التحليل.

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية

1.2. عرض نتائج الدراسة الأساسية

1.1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما أبرز أشكال التنمر الإلكتروني السائدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الأول من أبعاد الاستبيان، ومن ثم حساب النسبة المئوية والاتجاه السائد على كل فقرة من فقرات هذا البعد، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم 13 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على البعد أشكال التنمر الالكتروني

رقم العبارة	العبارة	التكرار والنسبة	نادرا	أحيانا	غالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه السائد	الترتيب
01	تصلني رسائل فيها سب وشتم على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام...)	ك	39	16	5	1.43	0.647	47.67	منخفض	06
		%	65.0	26.7	8.3					
02	أشاهد صور أو فيديوهات لزملائي في مواقع التواصل الاجتماعي يتم نشرها دون موافقتهم لإحراجهم أو السخرية منهم	ك	39	16	5	1.43	.647	47.67	منخفض	06
		%	65.0	26.7	8.3					
03	لا أرى ولا أسمع عن مشاكل كبيرة أو مضايقات خطيرة تحدث بين التلاميذ بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	8	35	17	2.15	0.633	71.67	متوسط	02
		%	13.3	58.3	28.3					
04	لا يتم إدخالي عمدا في مجموعات الدردشة أو الألعاب مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	46	10	4	1.30	0.591	43.33	منخفض	08
		%	76.7	16.7	6.7					

رقم العبارة	العبارة	التكرار والنسبة	نادرا	أحيانا	غالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه السائد	الترتيب
05	أشاهد تعليقات تسخر من شكل أو لباس أو طريقة كلام بعض التلاميذ في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	16	26	18	2.03	0.758	67.67	متوسط	03
		%	26.7	43.3	30.0					
06	لا أرى كلاما سيئا أو صورا محرجة عن الأساتذة أو إدارة الثانوية من طرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	9	16	35	2.43	0.745	81.00	مرتفع	01
		%	15.0	26.7	58.3					
07	أشاهد نقاشات بين التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي تتحول بسرعة إلى سب وشتم وإهانة	ك	21	27	12	1.85	0.732	61.67	متوسط	05
		%	35.0	45.0	20.0					
08	ألاحظ أن بعض التلاميذ يصورون زملاءهم دون علمهم لنشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف السخرية منهم	ك	21	23	16	1.92	0.787	64.00	متوسط	04
		%	35.0	38.3	26.7					
المحور ككل						**1.82**	**0.318**	**60.67**	**متوسط**	

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، الذي يمثل إجابات أفراد العينة على بعد أشكال التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن المتوسط الكلي لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد بلغ 1.82، وانحراف معياري قدره 0.318 واتجاه سائد متوسط.

كما نلاحظ أن متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة كان محصورة بين (1.30 و2.43). ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

-جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (06) التي تنص على "لا أرى كلاما سيئا أو صورا محرجة عن الأساتذة أو إدارة الثانوية من طرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي "وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.43وانحراف معياري بلغ 0.745، وبوزن نسبي بلغ 81.00 واتجاه سائد مرتفع، وهذا يعني أن نسبة (81.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على أنهم لا يرون كلاما سيئا أو صورا محرجة عن الأساتذة أو إدارة الثانوية من طرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي

-جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (03) التي تنص على "لا أرى ولا أسمع عن مشاكل كبيرة أو مضايقات خطيرة تحدث بين التلاميذ بسبب مواقع التواصل الاجتماعي" وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.15وانحراف معياري بلغ 0.633، وبوزن نسبي بلغ 71.67 واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (71.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم لا يرون ولا يسمعون عن مشاكل كبيرة أو مضايقات خطيرة تحدث بين التلاميذ بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (05) التي تنص على "أشاهد تعليقات تسخر من شكل أو لباس أو طريقة كلام بعض التلاميذ في مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.03وانحراف معياري بلغ 0.758، وبوزن نسبي بلغ 67.67 واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (67.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشاهدون تعليقات تسخر من شكل أو لباس أو طريقة كلام بعض التلاميذ في مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (08) التي تنص على "ألاحظ أن بعض التلاميذ يصورون زملاءهم دون علمهم لنشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف السخرية منهم "وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.92وانحراف معياري بلغ 0.787، وبوزن نسبي بلغ 64.00 واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (64.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يلاحظون أن بعض التلاميذ يصورون زملاءهم دون علمهم لنشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف السخرية منهم.

-جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (07) التي تنص على "أشاهد نقاشات بين التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي تتحول بسرعة إلى سب وشتم وإهانة"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.85وانحراف معياري بلغ 0.732، وبوزن نسبي بلغ 61.67 واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (61.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشاهدون نقاشات بين التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي تتحول بسرعة إلى سب وشتم وإهانة.

-جاءت في المرتبة السادسة كل من العبارة رقم (01) التي تنص على "تصلني رسائل فيها سب وشتم على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام...)"والعبارة رقم (02) التي تنص على"أشاهد صورا أو فيديوهات لزملائي في مواقع التواصل الاجتماعي يتم نشرها دون موافقتهم لإحراجهم أو السخرية منهم"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.43وانحراف معياري بلغ 0.647، وبوزن نسبي بلغ 47.67واتجاه سائد منخفض، وهذا يعني أن نسبة (47.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنه تصلهم رسائل فيها سب وشتم على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام...) ويشاهدون صورا أو فيديوهات لزملائهم في مواقع التواصل الاجتماعي يتم نشرها دون موافقتهم لإحراجهم أو السخرية منهم.

-جاءت في المرتبة الثامنة العبارة رقم (04) التي تنص على "لا يتم إدخالي عمدا في مجموعات الدردشة أو الألعاب مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.30وانحراف معياري بلغ 0.591، وبوزن نسبي بلغ 43.33 واتجاه سائد منخفض، وهذا يعني أن نسبة (43.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنه لا يتم إدخالهم عمدا في مجموعات الدردشة أو الألعاب مع زملائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2.1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ما طبيعة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الإلكتروني كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي مبارك بولاية برج بوعريريج؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الثاني من أبعاد الاستبيان، ومن ثم حساب النسبة المئوية ودرجة الموافقة على كل فقرة من فقرات هذا البعد، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم 14 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على بعد الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الالكتروني

رقم العبارة	العبارة	التكرار والنسبة	نادرا	أحيانا	غالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه السائد	الترتيب
09	أشعر بالضيق أو الحزن عندما أقرأ كلاما سيئا موجها لي على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	30	19	11	1.68	0.770	56.00	متوسط	06
		%	50.0	31.7	18.3					
10	عندما أكون منزعجا بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي أجد صعوبة في التركيز على دراستي	ك	28	20	12	1.73	0.778	57.67	متوسط	05
		%	46.7	33.3	20.0					
11	أخاف من أن تنتشر عني شائعات أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس لي	ك	26	16	18	1.87	0.853	62.33	متوسط	04
		%	43.3	26.7	30.0					
12	أفكر أحيانا في غلق حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات	ك	42	10	8	1.43	0.722	47.67	منخفض	10
		%	70.0	16.7	13.3					
13	أحيانا، أفقد الرغبة في الأكل أو لا أستطيع النوم جيدا بسبب انزعاجي من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	38	17	5	1.45	0.649	48.33	منخفض	09
		%	63.3	28.3	8.3					
14	تؤثر التعليقات السلبية التي أراها على مواقع التواصل الاجتماعي على حالتي النفسية	ك	11	24	25	2.23	0.745	74.33	متوسط	02
		%	18.3	40.0	41.7					
15	أشعر بالغضب الشديد وأحيانا أفكر في الانتقام ممن يسيء إليّ عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	21	19	20	1.98	0.833	66.00	متوسط	03
		%	35.0	31.7	33.3					

رقم العبارة	العبارة	التكرار والنسبة	نادرا	أحيانا	غالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه السائد	الترتيب
16	أفكر أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لي مع زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	47	13	00	1.22	0.415	40.67	منخفض	14
		%	78.3	21.7	00					
17	تتأثر علاقتي ببعض زملائي وتصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	34	21	5	1.52	0.651	50.67	منخفض	08
		%	56.7	35.0	8.3					
18	أشعر بالإحراج إذا عرف زملائي أو أهلي بالمضايقات التي أتعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	43	13	4	1.35	0.606	45.00	منخفض	11
		%	71.7	21.7	6.7					
19	أرى أن آثار المشاكل التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لا تزول بسرعة	ك	8	25	27	2.32	0.701	77.33	متوسط	01
		%	13.3	41.7	45.0					
20	تتأثر علاقتي بوالديّ وإخوتي بالمشاكل التي قد تحدث لي على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	47	8	5	1.30	0.619	43.33	منخفض	13
		%	78.3	13.3	8.3					
21	أشعر بالوحدة وأنه لا أحد يفهمني عندما يتم استبعادي أو السخرية مني على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	43	13	4	1.35	0.606	45.00	منخفض	11
		%	71.7	21.7	6.7					
22	أشعر بالتوتر بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما أراه أو ما أتعرض له من مضايقات	ك	34	19	7	1.55	0.699	51.67	منخفض	07
		%	56.7	31.7	11.7					
المحور ككل						**1.64**	**0.281**	**54.67**	**منخفض**	

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، الذي يمثل إجابات أفراد العينة على بعدالآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أن المتوسط الكلي لبعد الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكترونيبلغ1.64 وانحراف معياري قدره 0.281 واتجاه سائد منخفض.

كما نلاحظ أن متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة كان محصورة بين (1.22 و2.32). ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

-جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (19) التي تنص على "أرى أن آثار المشاكل التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لا تزول بسرعة" وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.32وانحراف معياري بلغ 0.701، وبوزن نسبي بلغ 77.33 واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (77.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يرون أن آثار المشاكل التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لا تزول بسرعة.

-جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (14) التي تنص على "تؤثر التعليقات السلبية التي أراها على مواقع التواصل الاجتماعي على حالتي النفسية" وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.23وانحراف معياري بلغ 0.745، وبوزن نسبي بلغ 74.33واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (74.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أن التعليقات السلبية التي يرونها على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على حالتهم النفسية.

-جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (15) التي تنص على "أشعر بالغضب الشديد وأحيانا أفكر في الانتقام ممن يسيء إليّ عبر مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.98وانحراف معياري بلغ 0.833، وبوزن نسبي بلغ 66.00 واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (66.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشعرون بالغضب الشديد وأحيانا يفكرون في الانتقام ممن يسيء إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (11) التي تنص على "أخاف من أن تنتشر عني شائعات أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس لي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.87وانحراف معياري بلغ 0.853، وبوزن نسبي بلغ 62.33واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (62.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يخافون من أن تنتشر عنهم شائعات أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس إليهم.

-جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (10) التي تنص على "عندما أكون منزعجا بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي أجد صعوبة في التركيز على دراستي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.73وانحراف معياري بلغ 0.778، وبوزن نسبي بلغ 57.67واتجاه سائد متوسط، وهذا يعني أن نسبة (57.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنه عندما يكونون منزعجين بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي فإنهم يجدون صعوبة في التركيز على دراستهم.

-جاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (09) التي تنص على "أشعر بالضيق أو الحزن عندما أقرأ كلاما سيئا موجها لي على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.68وانحراف معياري بلغ 0.770، وبوزن نسبي بلغ 56.00 واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (56.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشعرون بالضيق أو الحزن عندما يقرؤون كلاما سيئا موجها إليهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة السابعة العبارة رقم (22) التي تنص على "أشعر بالتوتر بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما أراه أو ما أتعرض له من مضايقات"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.55وانحراف معياري بلغ 0.699، وبوزن نسبي بلغ 51.67واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (51.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يشعرون بالتوتر بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما يرونه أو ما يتعرضون له من مضايقات.

-جاءت في المرتبة الثامنة العبارة رقم (17) التي تنص على "تتأثر علاقتي ببعض زملائي وتصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.52وانحراف معياري بلغ 0.651، وبوزن نسبي بلغ 50.67واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (50.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنه تتأثر علاقتهم ببعض زملائهم وتصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة التاسعة العبارة رقم (13) التي تنص على "أحيانا، أفقد الرغبة في الأكل أو لا أستطيع النوم جيدا بسبب انزعاجي من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.45وانحراف معياري بلغ 0.649، وبوزن نسبي بلغ 48.33واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (48.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم أحيانا يفقدون الرغبة في الأكل أو لا يستطيعون النوم جيدا بسبب انزعاجهم من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة العاشرة العبارة رقم (12) التي تنص على "أفكر أحيانا في غلق حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.43وانحراف معياري بلغ 0.722، وبوزن نسبي بلغ 47.67واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (47.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يفكرون أحيانا في غلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات.

-جاءت في المرتبة الحادية عشر كل من العبارة رقم (18) التي تنص على "أشعر بالإحراج إذا عرف زملائي أو أهلي بالمضايقات التي أتعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي"والعبارة رقم (21) التي تنص على "أشعر بالوحدة وأنه لا أحد يفهمني عندما يتم استبعادي أو السخرية مني على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.35وانحراف معياري بلغ 0.606، وبوزن نسبي بلغ 45.00واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (45.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة

منخفضة على أنهم يشعرون بالإحراج إذا عرف زملاؤهم أو أهاليهم بالمضايقات التي يتعرضون لها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنهم يشعرون كذلك بالوحدة وأنه لا أحد يفهمهم عندما يتم استبعادهم أو السخرية منهم على مواقع التواصل الاجتماعي

-جاءت في المرتبة الثالثة عشر العبارة رقم (20) التي تنص على "تتأثر علاقتي بوالديّ وإخوتي بالمشاكل التي قد تحدث لي على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.30وانحراف معياري بلغ 0.619، وبوزن نسبي بلغ 43.33 واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (43.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أن علاقتهم بالوالدين والإخوة تتأثر بالمشاكل التي قد تحدث لهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة الرابعة عشر العبارة رقم (16) التي تنص على "أفكر أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لي مع زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.22وانحراف معياري بلغ 0.415، وبوزن نسبي بلغ 40.67واتجاه سائد منخفض ، وهذا يعني أن نسبة (40.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يفكرون أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لهم مع زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

3.1.2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ما أبرز استراتيجيات المواجهة التي يتبناها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الثالث من أبعاد الاستبيان، ومن ثم حساب النسبة المئوية ودرجة الموافقة على كل فقرة من فقرات هذا البعد، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم 15 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على بعد استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم

رقم العبارة	العبارة	التكرار والنسبة	نادرا	أحيانا	غالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه السائد	الترتيب
23	أقوم بحظر أو إلغاء صداقة الأشخاص الذين يضايقونني عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ك	8	10	42	2.57	.7220	85.67	متوسط	01
		%	13.3	16.7	70.0					
24	أغير كلمة السر وإعدادات الخصوصية في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري لحماية نفسي	ك	13	12	35	2.37	.8230	79.00	متوسط	02
		%	21.7	20.0	58.3					
25	أناقش الأمر مع والديّ أو إخوتي وأطلب مساعدتهم إذا تعرضت لمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	26	17	17	1.85	.8400	61.67	متوسط	09
		%	43.3	28.3	28.3					
26	أتجاهل الرسائل المزعجة أو التعليقات المسيئة ولا أرد عليها	ك	33	13	14	1.68	.8330	56.00	متوسط	12
		%	55.0	21.7	23.3					
27	أقوم بإبلاغ إدارات مواقع التواصل الاجتماعي (إدارة فيسبوك مثلا) عن كلام جارح أو حساب أساء إلي.	ك	29	17	14	1.75	.816	58.33	متوسط	11
		%	48.3	28.3	23.3					
28	أتردد في إخبار أسرتي أو أساتذتي بما أتعرض له عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من ردة فعلهم أو تفاقم المشكلة	ك	14	14	32	2.30	.830	76.67	متوسط	03
		%	23.3	23.3	53.3					

رقم العبارة	العبارة	التكرار والنسبة	نادرا	أحيانا	غالبا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه السائد	الترتيب
29	أتحدث مع أصدقائي المقربين وأطلب رأيهم عندما تحدث لي مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	22	19	19	1.95	.832	65.00	متوسط	07
		%	36.7	31.7	31.7					
30	أحتفظ بصورة (لقطة شاشة) للكلام المسيء أو التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي كدليل إذا احتجته	ك	15	14	31	2.27	.841	75.67	متوسط	04
		%	25.0	23.3	51.7					
31	أرى أن الرد بنفس الأسلوب المسيء ليس أفضل طريقة لجعل الشخص الآخر يتوقف عن مضايقتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	ك	23	19	18	1.92	.829	64.00	متوسط	08
		%	38.3	31.7	30.0					
32	أتحدث مباشرة مع الشخص الذي يضايقني (وجها لوجه أو عبر رسالة) وأطلب منه التوقف	ك	16	19	25	2.15	.820	71.67	متوسط	05
		%	26.7	31.7	41.7					
33	أطلب من أصدقائي التدخل ومساعدتي في حل المشكلة أو الرد على من يضايقني	ك	30	12	18	1.80	.879	60.00	متوسط	10
		%	50.0	20.0	30.0					
34	أتحدث مع زملائي أحيانا عن ضرورة أن نحترم بعضنا البعض حتى في تعليقاتنا ومنشوراتنا على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	22	18	20	1.97	.843	65.67	متوسط	06
		%	36.7	30.0	33.3					
المحور ككل						**2.05**	**.299**	**68.33**	**متوسط**	

المصدر: من إعداد الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، الذي يمثل إجابات أفراد العينة على بعد استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والبحث عن الدعم، أن المتوسط الكلي لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد بلغ 2.05، وانحراف معياري قدره 0.299 واتجاه سائد متوسط.

كما نلاحظ أن متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة كان محصورة بين (1.68و2.57). ويمكن استخلاص النتائج التالية حسب ترتيب كل عبارة كما يلي:

-جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (23) التي تنص على "أقوم بحظر أو إلغاء صداقة الأشخاص الذين يضايقونني عبر مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.57وانحراف معياري بلغ 0.722، وبوزن نسبي بلغ 85.67واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (85.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يقومون بحظر أو إلغاء صداقة الأشخاص الذين يضايقونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (24) التي تنص على "أغير كلمة السر وإعدادات الخصوصية في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري لحماية نفسيوذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.37 وانحراف معياري بلغ 0.823، وبوزن نسبي بلغ 79.00واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (79.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يغيرون كلمة السر وإعدادات الخصوصية في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري لحماية أنفسهم.

-جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (28) التي تنص على "أتردد في إخبار أسرتي أو أساتذتي بما أتعرض له عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من ردة فعلهم أو تفاقم المشكلة"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.30وانحراف معياري بلغ 0.830، وبوزن نسبي بلغ 76.67واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (76.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يترددون في إخبار أسرهم أو أساتذتهم بما يتعرضون له عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من ردة فعلهم أو تفاقم المشكلة.

-جاءت في المرتبة الرابعة العبارة رقم (30) التي تنص على "أحتفظ بصورة (لقطة شاشة) للكلام المسيء أو التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي كدليل إذا احتجته"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.27وانحراف معياري بلغ 0.841، وبوزن نسبي بلغ 75.67واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (75.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يحتفظون بصورة (لقطة شاشة) للكلام المسيء أو التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي كدليل عند الحاجة.

-جاءت في المرتبة الخامسة العبارة رقم (32) التي تنص على "أتحدث مباشرة مع الشخص الذي يضايقني (وجها لوجه أو عبر رسالة) وأطلب منه التوقف"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 2.15وانحراف معياري بلغ 0.820، وبوزن نسبي بلغ 71.67واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (71.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتحدثون مباشرة مع الشخص الذي يضايقهم (وجها لوجه أو عبر رسالة) ويطلبون منه التوقف.

-جاءت في المرتبة السادسة العبارة رقم (34) التي تنص على أتحدث مع زملائي أحيانا عن ضرورة أن نحترم بعضنا البعض حتى في تعليقاتنا ومنشوراتنا على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.97وانحراف معياري بلغ 0.843، وبوزن نسبي بلغ 65.67واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (65.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتحدثون مع زملائهم أحيانا عن ضرورة احترام بعضهم البعض حتى في التعليقات والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة السابعة العبارة رقم (29) التي تنص على "أتحدث مع أصدقائي المقربين وأطلب رأيهم عندما تحدث لي مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.95وانحراف معياري بلغ 0.832، وبوزن نسبي بلغ 65.00واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (65.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتحدثون مع أصدقائهم المقربين ويطلبون رأيهم عندما تحدث لهم مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة الثامنة العبارة رقم (31) التي تنص على "أرى أن الرد بنفس الأسلوب المسيء ليس أفضل طريقة لجعل الشخص الآخر يتوقف عن مضايقتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.92وانحراف معياري بلغ 0.829، وبوزن نسبي بلغ 64.00واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (64.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يرون أن الرد بنفس الأسلوب المسيء ليس أفضل طريقة لجعل الشخص الآخر يتوقف عن مضايقتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة التاسعة العبارة رقم (25) التي تنص على "أناقش الأمر مع والديّ أو إخوتي وأطلب مساعدتهم إذا تعرضت لمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.85وانحراف معياري بلغ 0.840، وبوزن نسبي بلغ 61.67واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (61.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يناقشون مع الوالدين أو الإخوة ويطلبون مساعدتهم إذا تعرضوا لمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

-جاءت في المرتبة العاشرة العبارة رقم (33) التي تنص على "أطلب من أصدقائي التدخل ومساعدتي في حل المشكلة أو الرد على من يضايقني"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.80وانحراف معياري بلغ 0.879، وبوزن نسبي بلغ 60.00 واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (60.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يطلبون من أصدقائهم التدخل ومساعدتهم في حل المشكلة أو الرد على من يضايقهم.

-جاءت في المرتبة الحادية عشر العبارة رقم (27) التي تنص على "أقوم بإبلاغ إدارات مواقع التواصل الاجتماعي (إدارة فيسبوك مثلا) عن كلام جارح أو حساب أساء إلي "وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.75وانحراف معياري بلغ 0.816، وبوزن نسبي بلغ 58.33 واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (58.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يقومون بإبلاغ إدارات مواقع التواصل الاجتماعي (إدارة فيسبوك مثلا) عن كلام جارح أو حساب أساء إليهم.

-جاءت في المرتبة الثانية عشر العبارة رقم (26) التي تنص على "أتجاهل الرسائل المزعجة أو التعليقات المسيئة ولا أرد عليها"وذلك بمتوسط حسابي بلغ 1.68وانحراف معياري بلغ 0.833، وبوزن نسبي بلغ 56.00واتجاه سائد متوسط ، وهذا يعني أن نسبة (56.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتجاهلون الرسائل المزعجة أو التعليقات المسيئة ولا يردون عليها.

2.2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1.2.2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول

توصلت الدراسة، فيما يتعلق بأبرز أشكال التنمر الإلكتروني السائدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج، إلى النتائج التالية:

- إن نسبة (81.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على أنهم لا يرون كلاما سيئا أو صورا محرجة عن الأساتذة أو إدارة الثانوية من طرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي
- إن نسبة (71.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم لا يرون ولا يسمعون عن مشاكل كبيرة أو مضايقات خطيرة تحدث بين التلاميذ بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (67.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشاهدون تعليقات تسخر من شكل أو لباس أو طريقة كلام بعض التلاميذ في مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (64.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يلاحظون أن بعض التلاميذ يصورون زملاءهم دون علمهم لنشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف السخرية منهم.
- إن نسبة (61.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشاهدون نقاشات بين التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي تتحول بسرعة إلى سب وشتم وإهانة.
- إن نسبة (47.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنه تصلهم رسائل فيها سب وشتم على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام...) ويشاهدون صورا أو فيديوهات لزملائهم في مواقع التواصل الاجتماعي يتم نشرها دون موافقتهم لإحراجهم أو السخرية منهم.

- إن نسبة (43.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنه لا يتم إدخالهم عمدا في مجموعات الدردشة أو الألعاب مع زملائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تلخيص الأشكال الرئيسية للتنمر الالكتروني لدى التلاميذ عينة الدراسة في عدة أشكال، منها:

1. **التنمر الإلكتروني المباشر:** يتمثل في رسائل السب والشتم، (كما تشير إلى ذلك العبارات 1،5،7) وهو الأكثر انتشارا.
2. **التنمر الإلكتروني غير المباشر:** ويتمثل في الإقصاء العمدي من مجموعات الدردشة أو الألعاب، (كما تشير إلى ذلك العبارات (4،3) يأتي في المرتبة الثانية.
3. **التنمر غير اللفظي:** ويشمل الصور والفيديوهات، كما تشير إلى ذلك العبارات (2،6، 8) أقل انتشارا لكنه مقلق.

وتعزو الباحثة انتشار أشكال التنمر الالكتروني المباشر مثلما تشير العبارات (5،1) وغير المباشر(العبارات،4،3) بشكل مرتفع و التنمر غير اللفظي بشكل أقل انتشارا لكنه مقلق، (العبارات 2،6، 5، 8) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ذلك راجع ربما لسهولته وسرعته هذا ما جاء في دراسة (زايد، 2020)من حيث الخصائص وما أكدته دراسة (مدوري، 2021)من أشكال التنمر الالكتروني الأكثر انتشاراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اذ أنه تتيح هذه الوسائل للأفراد إمكانية التعبير بعدوانية دون الحاجة للمواجهة مع الضحية مباشرة وإخفاء الهوية الشخصية الحقيقة هذا ما يولد الشعور بالحرية الأكبر في التعبير السلبي فيقوم المتنمر بالسب والشتم والتعليقات الساخرة وإقصاء الآخرين من المجموعات ما جاء في العبارات (5،4،1،3،7) من أشكال التنمر الإلكتروني المباشر وغير المباشر بنسبة مرتفعة والتنمر غير اللفظي ما جاء في العبارات (2،6،8) من نشر صور محرجة ومزعجة لتلاميذ آخرين وأساتذة وربما راجع إلى ما فسره صاحب النظرية السلوكية حيث أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به إذ أن

صاحب الفعل يبحث عن النجومية بين التلاميذ المحيطين به فعند إقصاء تلاميذ آخرين او سبهم أو نشر صورهم دون علمهم والسخرية منهم يصبح أكثر نجومية وسيطرة عن باقي التلاميذ وذلك راجع إلى غياب الرقابة من العائلة والمؤسسة التربوية وغياب العقاب الذي يردع التلميذ عن فعل التنمر الالكتروني.

2.2.2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني

توصلت الدراسة، فيما يتعلق بطبيعة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الإلكتروني كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي مبارك بولاية برج بوعريريج، إلى النتائج التالية:

- إن نسبة (77.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يرون أن آثار المشاكل التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لا تزول بسرعة.
- إن نسبة (74.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أن التعليقات السلبية التي يرونها على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على حالتهم النفسية.
- إن نسبة (66.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشعرون بالغضب الشديد وأحيانا يفكرون في الانتقام ممن يسيء إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (62.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يخافون من أن تنتشر عنهم شائعات أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس إليهم.
- إن نسبة (57.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنه عندما يكونون منزعجين بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي فإنهم يجدون صعوبة في التركيز على دراستهم.
- إن نسبة (56.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يشعرون بالضيق أو الحزن عندما يقرؤون كلاما سيئا موجها إليهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

- إن نسبة (51.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يشعرون بالتوتر بعد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما يرونه أو ما يتعرضون له من مضايقات.
- إن نسبة (50.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنه تتأثر علاقتهم ببعض زملائهم وتصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (48.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم أحيانا يفقدون الرغبة في الأكل أو لا يستطيعون النوم جيدا بسبب انزعاجهم من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (47.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يفكرون أحيانا في غلق حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات.
- إن نسبة (45.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يشعرون بالإحراج إذا عرف زملاؤهم أو أهاليهم بالمضايقات التي يتعرضون لها على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنهم يشعرون كذلك بالوحدة وأنه لا أحد يفهمهم عندما يتم استبعادهم أو السخرية منهم على مواقع التواصل الاجتماعي
- إن نسبة (43.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أن علاقتهم بالوالدين والإخوة تتأثر بالمشاكل التي قد تحدث لهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (40.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة منخفضة على أنهم يفكرون أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لهم مع زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تلخيص أهم الآثار بالآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ ثانوية العربي عباسي بسيدي أمبارك ببرج بوعريريج وفق الترتيب التالي:

تتمثل الآثار النفسية فيما يلي:

- الغضب الشديد وأحيانا التفكير في الانتقام ممن يسيء إليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- الخوف من انتشار شائعات أو صور محرجة عنهم على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس إليهم.
- الانزعاج بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى صعوبة في التركيز على دراستهم.
- الضيق أو الحزن عند قراءة كلام سيئ موجه إليهم على مواقع التواصل الاجتماعي
- التوتر بعد استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب مشاهدة أو التعرض لمضايقات.
- فقدان الرغبة في الأكل أحيانا أو عدم النوم جيدا بسبب الانزعاج من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- التفكير أحيانا في غلق حسابات مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات.
- التفكير أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لهم مع الزملاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة للآثار الاجتماعية، فتتضمن ما يلي:

- تأثر العلاقة ببعض الزملاء وقد تصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الشعور بالإحراج إذا عرف الزملاء أو الأهل بالمضايقات التي يتعرضون لها على مواقع التواصل الاجتماعي،
- الشعور بالوحدة وأنه لا أحد يفهمهم عندما يتم استبعادهم أو السخرية منهم على مواقع التواصل الاجتماعي
- العلاقة بالوالدين والإخوة تتأثر بالمشاكل التي قد تحدث لهم على مواقع التواصل الاجتماعي

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن الاثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن التنمر الالكتروني لدى التلاميذ عينة الدراسة إلى عدة عوامل مترابطة، أبرزها ما توضحه نظرية التقدير المعرفي أو ما يسمى بالتفسير الذهني للحدث، فحين يتعرض التلميذ للتنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإنه يقوم بتفسير هذا السلوك على أنه تهديد مباشر لصورته الذاتية ومكانته الاجتماعية مما يولد مشاعر الخوف كما أشارت إلى ذلك (العبارة 11) والقلق (العبارة 10) والحزن (العبارة 09) والإحراج (العبارة 18) والتوتر(العبارة 22) والوحدة (العبارة 21) وهذا ما يفسر ارتفاع معدلات الانسحاب الاجتماعي(12،16)

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها أيضا من منظور نظرية الاحتياجات النفسية، مثل ما طرحه ماسلو فإن شعور التلميذ بعدم الأمان أو بانتهاك حاجته للانتماء والتقدير يؤدي إلى اضطرابات نفسية عديدة مثل السابق ذكرهم ،ومن الناحية الاجتماعية، فإن التنمر الالكتروني قد يؤدي إلى تآكل العلاقات بين التلميذ وأقارنه (17) وعائلته(20) وبالتالي يشعر التلميذ بالعزلة والإقصاء مما يعمق من تأثيراته الاجتماعية ويصبح معزول عن الأفراد ويضعه في حالة تأهب نفسي دائم تضعف من قدراته الإدراكية

والتركيزية تؤثر حتى على أدائه الدراسي (10،16) وعلاقته الأسرية . كما قد يؤدي إلى تفاقم المشاكل ليصبح دوره من ضحية إلى متنمر مسيء يشعر بإلزامية الانتقام والمعاملة بالمثل (15) هذا ما فسرته نظرية الإحباط.

3.2.2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث

توصلت الدراسة، بالنسبة لأبرز استراتيجيات المواجهة التي يتبناها تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك بولاية برج بوعريريج للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني، إلى النتائج التالية:

- إن نسبة (85.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يقومون بحظر أو إلغاء صداقة الأشخاص الذين يضايقونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (79.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يغيرون كلمة السر وإعدادات الخصوصية في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري لحماية أنفسهم.
- إن نسبة (76.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يترددون في إخبار أسرهم أو أساتذتهم بما يتعرضون له عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من ردة فعلهم أو تفاقم المشكلة.
- إن نسبة (75.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يحتفظون بصورة (لقطة شاشة) للكلام المسيء أو التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي كدليل عند الحاجة.
- إن نسبة (71.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتحدثون مباشرة مع الشخص الذي يضايقهم (وجها لوجه أو عبر رسالة) ويطلبون منه التوقف.
- إن نسبة (65.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتحدثون مع زملائهم أحيانا عن ضرورة احترام بعضهم البعض حتى في التعليقات والمنشورات على مواقع التواصل

الاجتماعي.

- إن نسبة (65.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتحدثون مع أصدقائهم المقربين ويطلبون رأيهم عندما تحدث لهم مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (64.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يرون أن الرد بنفس الأسلوب المسيء ليس أفضل طريقة لجعل الشخص الآخر يتوقف عن مضايقتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (61.67%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يناقشون مع الوالدين أو الإخوة ويطلبون مساعدتهم إذا تعرضوا لمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إن نسبة (60.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يطلبون من أصدقائهم التدخل ومساعدتهم في حل المشكلة أو الرد على من يضايقهم.
- إن نسبة (58.33%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يقومون بإبلاغ إدارات مواقع التواصل الاجتماعي (إدارة فيسبوك مثلا) عن كلام جارح أو حساب أساء إليهم.
- إن نسبة (56.00%) من التلاميذ عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على أنهم يتجاهلون الرسائل المزعجة أو التعليقات المسيئة ولا يردون عليها.

ويمكن تلخيص أهم الاستراتيجيات التي يستخدمها تلاميذ ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج لمواجهة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفق الترتيب التالي:

- **الإستراتيجيات التقنية:** وتشمل استراتيجيات الحظر، الإبلاغ، تعديلات الخصوصية، كما تشير إلى ذلك العبارات (30،24،23،27)
- **الاستراتيجيات الداعمة:** وتتمثل في طلب الدعم، كما تشير العبارات (33،29،28،25)
- **إستراتيجيات السلبية:** وتتمثل في التجنب، كما تشير العبارة (26)

وتعزو النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بأبرز الاستراتيجيات التي يلجأ إلى التلاميذ عينة الدراسة لمواجهة التنمر الإلكتروني إلى أن التلاميذ يعتمدون على استراتيجيات مختلفة لمواجهة التنمر الإلكتروني فهي ناتجة عن الاثار النفسية والاجتماعية التي يتركها سلوك التنمر الالكتروني لدى التلميذ (الضحية)، وهذا ما تناولناه في مناقشة المحور الثاني ، فقد كشفت نتائج الدراسة أن فئة كبيرة من التلاميذ تلجأ إلى الاستراتيجيات التكيفية الإيجابية مثل الحضر والإبلاغ وتعديل الخصوصيات كما تشير العبارات (30،24،23،27)، هذا ما يعكس درجة الوعي الرقمي لتلاميذ ثانوية العربي عباسي ، كما يلجؤون إلى استخدام الاستراتيجيات السلبية مثل التجنب (26) والانسحاب ، وهذا ما يمكن تفسيره وفقا لافتراضات نظرية الإحباط، التي تركز على آليات التنفيس التي يلجأ إليها تلاميذ المرحلة الثانوية عينة الدراسة في تعاملهم مع ظاهرة التنمر الالكتروني التي يتعرضون لها عير وسائل التواصل الاجتماعي. إضافة إلى ذلك، يلجأ التلاميذ عينة الدراسة إلى الاستراتيجيات الداعمة (العبارات 33،29،28،25) وهو ما يمكن تفسيره انطلاقا من نظرية الدعم الاجتماعي التي تفترض أن الأفراد يلجؤون إلى الأشخاص الموثوقين في محيطهم لتلقي المساعدة، خاصة في الأزمات والمواقف الضاغطة.

الخاتمة

الخاتمة

حاولت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك، بولاية برج بوعريريج. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من أجل الإجابة على التساؤلات التي تم طرحها، والتي تتمثل في إبراز أشكال التنمر الإلكتروني السائدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كما يدركها التلاميذ عينة الدراسة، وطبيعة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على التعرض للتنمر الإلكتروني، وأبرز استراتيجيات المواجهة التي يتبناها التلاميذ عينة الدراسة للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني.

وقد بينت الدراسة أن ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت واقعا ملموسا في أوساط تلاميذ التعليم الثانوي بثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك، وإن كان بدرجات متفاوتة في مستوى الإدراك والتعرض لهذا الشكل من التنمر. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تنوع في أشكال التنمر الإلكتروني كما يدركها التلاميذ عينة الدراسة، كالتنمر الإلكتروني المباشر (مثل رسائل السب والشتم)، والتنمر الإلكتروني غير المباشر (مثل الإقصاء العمدي من مجموعات الدردشة)، والتنمر الالكتروني غير اللفظي (مثل استخدام الصور والفيديوهات).

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن لهذه الأشكال انعكاسات سلبية واضحة على التلاميذ عينة الدراسة، تمثلت أساسا في وجود آثار نفسية مترتبة عن التعرض للتنمر الالكتروني كالشعور بالحزن والقلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس، ووجود آثار اجتماعية كالعزلة والانطواء والإحراج وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للتلاميذ والعلاقة بين الزملاء والآباء. إضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة أن التلاميذ عينة الدراسة يلجؤون إلى استخدام بعض استراتيجيات المواجهة للتعامل مع مواقف التنمر الالكتروني، وتتمثل في

الإستراتيجيات التقنية (مثل الحظر وتعديل الخصوصية والإبلاغ)، والاستراتيجيات الداعمة وتتمثل في طلب الدعم من الأولياء، الأصدقاء، الأساتذة، والإستراتيجيات السلبية (مثل التجنب).

إن هذه النتائج، على الرغم من ارتباطها بالعينة والمكان المدروسين، تقدم مؤشرات ذات دلالة حول أهمية العمل من أجل التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني في البيئة المدرسية الجزائرية. فهي تشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ليست بمعزل عن التحديات السلوكية والاجتماعية التي تواجه التلاميذ، الأمر الذي يستدعي ضرورة تعزيز الوعي لدى التلاميذ فيما يتعلق باستخدام الوسائط الرقمية، وتطوير مهارات التعامل الآمن والمسؤول مع هذه الوسائط.

ومن ناحية أخرى، لابد من الإشارة إلى بعض محددات الدراسة الحالية. فكونها اعتمدت على عينة غير احتمالية حصصية وحجمها صغير نسبيا (60 تلميذا) من مدرسة واحدة، فإن إمكانية تعميم نتائجها على جميع تلاميذ التعليم الثانوي في الولاية أو الوطن تبقى محدودة. كما أن الاعتماد على أداة الاستبيان قد يتأثر بعوامل مثل مدى صدق المجيبين أو فهمهم للعبارات.

لذا، توصي الدراسة بإجراء المزيد من البحوث الموسعة التي تشمل عينات أكبر وأكثر تمثيلا من مختلف المناطق والمستويات التعليمية، واستخدام أدوات بحثية متنوعة لفهم أكثر عمقا لظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما تقترح دراسات أخرى تتناول دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من التنمر الإلكتروني وعلاجه.

كما توصي الدراسة، بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، بما يلي:

- ضرورة إدماج حصص توعوية ضمن البرامج التربوية حول أخطار التنمر الالكتروني (تنظيم حملات تحسيسية داخل الثانوية حول مخاطر التنمر الالكتروني).
- إنشاء خلية إصغاء الكترونية على مستوى الثانويات لتشجيع التلاميذ على التحدث عما يتعرضون له دون خوف أو تردد.
- إشراك الأسرة في مواجهة الظاهرة من خلال لقاءات دورية بين الأولياء والمؤسسة التربوية، لتوعيتهم بأهمية المتابعة الرقمية لأبنائهم.
- تشجيع الأبحاث المستقبلية التي تتناول التنمر الإلكتروني لدى فئات عمرية مختلفة، لفهم أعمق للظاهرة ومحاولة وضع حلول لها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- أثيل حسين ناصر القحطاني، (2023)، التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الإجتماعي، 02(01).
- احمد محمد محمود عبدالله، (2018)، التنمر :حقيقته وأضراره وأسبابه وعلاجه في ضوء السنة النبوية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية(41).
- أسعد بن ناصر بن سعيد الحسين، (2016)، أثر وسائل التواصل الإجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الاسلامية، مجلة كلية التربية، 3(169).
- أشرف محمد شربت، واخرون، (2018)، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، (2).
- الخولي محمودسعيد إبراهيم، (2020)، فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4(14).
- انتصار السيد محمد محمود زايد، (2020)، التنمر الالكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين، 5(55).
- بن الذيب نعيمة، و سامية سقاي، (2021)، التنمر الالكتروني وعلاقته بالصحة النفسية للمراهقات، دراسة ميدانية بثانوية عثمان ابن عفان بالمسيلة، المسيلة، قسم علم النفس، الجزائر: جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- بن سالم خديجة، (2020)، التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، 20(26).
- بن عبد الله عبد الحكيم بن راشد الصوافي، (2016)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية: جامعة نزوى.
- بني ملحم أحمد محمد عبدالله، (2022)، واقع التنمر الإلكتروني لدى طلبة التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغير الجنس، 3(193).

- بوذراع رحمة، و نذيرة اغمين، (2024)، استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لدى المراهقين المتمدرسين بولاية ورقلة –دراسة ميدانيةبمتوسطةسويداني–بوجمعة، مجلة دراسات إنسانية وإجتماعية، 13(1).
- بوزنون سعيدة، (2019)، مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري، مجلة العلوم الانسانية، 30(3).
- بوشارود سعاد، و بوقديرة زينب، (2020)، التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين _دراسة ميدانية بجامعة جيجل_، جيجل، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحي.
- بوضياف إسمهان، (2018)، الجريمة الإلكترونية والإجراءات التشريعية لمواجهتها في الجزائر، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية(11).
- حسون سناء لطيف، (2016)، دراسة مقارنة في التنمر الإلكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والإعدادية والجامعية، (4).
- حممد مصطفى عبد الرازق، و صالح فؤاد الشعراوي، (2019)، التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد (دراسة سيكومرتية/ اكلينيكية).
- حياة بوخيرة، و يمينة بوعلي، (2021)، أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك) على التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الشيخ احمد بن ديدي–أدرار، مذكرة لنيل شهادة ماستر، أدرار، قسم العلوم الإجتماعية، الجزائر: جامعة أحمد دراية.
- خنقاوي جمانة، و وسام كركوبة، (2020/2019)، التنمر الإلكتروني في العمل الإعلامي دراسة على بعض الإعلامين (مذكرة لنيل شهادة الماستر)، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- خنيفر شفيقة، (2022)، التنمر الإلكتروني ، حدود الظاهرة وأبعادها، 06(04).
- خيرية محمد عبد القادر، (2022)، أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية في العاصمة عمّان، عمان، كلية العلوم التربوية قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، عمان: جامعة الشرق الاوسط.
- د،الدسوقي محمد مجدي، (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

- د،علي موسى الصبحين، ود، محمد فرحان القضاة، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه–أسبابه–علاجه) (الإصدار 1)، الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،
- راضي زاهر، (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية(15).
- روابحية أمينة، وآخرون، (2023)، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة قالمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قالمة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، الجزائر: جامعة08 ماي 1945
- ريان بورويس، و شهيناز نايلي، (2022)، التنمر الإلكتروني على الصحفيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على صحفيات ولاية جيجل، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحي.
- ريان عايد، و أسماء بن ناصر، (2021)، تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق–دراسةميدانية بثانويةهواري –بلديةبومهرةأحمد–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قالمة، الجزائر: جامعة08ماي1945.
- زينب فرداس، واخرون، (2021)، استخدام المحتويات المرئيةكدعائمإعلامية عبر منصة الإنستغرام(دراسةتحليلة سيميولوجية لقنوات"الشروق tv ،سكاي نيوز،عربية")، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قالمة، قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات، الجزائر: جامعة 08ماي1945.
- سعد سلمان المشهداني، و فراس حمود العبيدي، (2020)، مواقع التواصل الإجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة (الإصدار 1)، عمان، أردن: دار أمجد لنشر والتوزيع.
- سليمان حفيظة، و أحمد البراشدية، (2020)، عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين، كيوساينس، 1(6)، 01_14.
- سهام دواخة. (2020/2019)، تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تشكيل العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجامعي :دراسة ميدانيةبجامعة 8ماي 1945–قالمة–، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قالمة، قسم علم الإجتماع، الجزائر: جامعة 8ماي 1945.
- شياب أحمد علي محمد، (2017)، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لمنسقي الأحزاب الأردنية خلال فعاليات الاحتجاجية في الأردن، (ط1، المحرر) عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

- عادل حرب بشير اللصاصمة، (2019)، المنهج النبوي في التعامل مع المراهقين دراسة تطبيقية، حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالزقايق(07).
- عبدالنور مصطفاوي، (2021)، استخدامات الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر موقع الفيس بوك – دراسة ميدانية عللا طلبة جامعة المسيلة–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، المسيلة، قسم علوم الإعلام والإتصال، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.
- عبير محمد الصبان، و واخرون، (2020)، التنمر إللكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة، 36(9).
- علي خليل شقرة، (2014)، الإعلام الجديد(شبكات التواصل الإجتماعي) (الإصدار 1)، عمان، الأردن: دار أسامة لنشر والتوزيع.
- فوزية جبار، و نورة ميشان، (2022)، وسائط التواصل الاجتماعي ودورها في العملية الإشهارية– دراسة ميدانية بمحلات تجارية بمدينة تيارت–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تيارت، قسم العلوم الإجتماعية، الجزائر: جامعة إبن خلدون.
- فويرس رميساء، و مليكة محرزي. (2022)، ماهية التنمر الالكتروني(مفهومه، اشكاله، اثاره، واستراتيجيات مواجهته)، 1(2).
- مباركة حجايجي، (2023)، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنمر الالكتروني عند طلبة الجامعة ،دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال، الوادي، علم اجتماع الاتصال، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر .
- مباركة مقراني. (2018)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الإجتماعي ببعض ثانويات ورقلة مذرة لاستكمال شهادة الماستر، ورقلة، علوم اجتماعية علم النفس، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- محمد بن بسعي، (2020)، مرحلة التعليم الثانوي بين الواقع والطموح.
- محمد علي صالح، (2015)، مهارات التواصل الإجتماعي (الإصدار ط1)، عمان، الأردن: دار ومكتبة الحامد لنشر والتوزيع.
- مريم أوذيني، (2021)، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تكوين ثقافة الطفل –دراسة ميدانيةعلى بعض الأسر بمدينة قالمة–، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، قالمة، قسم علم الإحتماع، الجزائر: جامعة 08ماي1945.

- مسعد أبو الديار، (2016)، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، (2، المحرر) الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- مقراني مباركة، (2017)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي –دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة. ورقلة، علوم التربية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- ميمي عبدالمنعم، (2018)، شبكات التواصل الإجتماعي، (النشأة و التأثير)، مجلة كلية التربية ، 2(24).
- هاشم محمد ثناء، (2019)، واقع ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 12(2).
- هناء دفلاوي، و اخرون، (2022)، التنمر الإلكتروني في الوسط الجامعي (دراسة ميدانية بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، الجزائر: جامعة 8 ماي 1945.
- وجدان رحماني. (2020)، دور إستخدام موقع اليوتيوب في دعم التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي النهائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ورقلة، قسم علوم الإعلام والإتصال، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- يمنية مدوري، (2021)، التنمر الالكتروني(مقاربةمفاهيمية)، 5(2).
- يوسف أمل عبدالله العمار. (2016)، التنمر الإلأكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، (17).

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) استمارة تحكيم أداة الدراسة

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحكيم أداة دراسة (استبيان)

حول:

التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ التعليم الثانوي:

دراسة في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج

الأستاذ(ة) الدكتور (ة) الفاضل(ة)، تحية طيبة وبعد،

في إطار سعينا لإنجاز دراسة علمية ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال- تخصص اتصال وعلاقات عامة- بعنوان " التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج "، قمنا بتصميم استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

ونظرا لخبرتكم العلمية والعملية المتميزة في مجال البحث العلمي، نتشرف بأن نعرض على سيادتكم هذه الأداة بغرض تحكيمها وإبداء ملاحظاتكم القيمة حولها.

يهدف الاستبيان إلى قياس متغير" التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي " من خلال الأبعاد التالية:

1. أشكال التنمر الإلكتروني
2. الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني
3. استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم

المقياس المستخدم: مقياس ليكرت الثلاثي (نادرا، أحيانا، غالبا)

المطلوب من سيادتكم:

التكرم بتقييم كل فقرة من فقرات الاستبيان المرفقة، وذلك من حيث الجوانب المحددة في الجدول أدناه. نرجو وضع علامة (X) في الخانة المناسبة لكل معيار تقييم، وإضافة أي ملاحظات أو اقتراحات ترونها مناسبة في الخانة المخصصة لذلك. كما نأمل تزويدنا بأي ملاحظات عامة حول الأداة ككل.

معايير التقييم:

1. مدى انتماء الفقرة للبعد: هل تقيس الفقرة فعلا البعد المخصصة له؟
2. مدى وضوح الفقرة: هل صياغة الفقرة واضحة ومفهومة؟

إعداد الطالبة: أميمة أوسيف **إشراف الأستاذ:** محمد جعفر

جدول تحكيم فقرات الاستبيان

البعد الأول: أشكال التنمر الإلكتروني

الرقم	نص الفقرة	مدى انتماء الفقرة للبعد		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات واقتراحات للتعديل
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	تصلني رسائل فيها كلام جارح أو سب وشتم على حساباتي (فيسبوك، انستغرام...)					
2	أرى صورا أو فيديوهات لزملائي في مواقع التواصل الاجتماعي يتم نشرها دون موافقتهم لإحراجهم أو الضحك عليهم					
3	أتلقى رسائل تهديد أو تخويف من حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي أعرفها أو لا أعرفها					
4	تنتشر شائعات كاذبة عني أو عن زملائي بسرعة عبر منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي					
5	أعرف أن هناك من يطلبون صورا خاصة أو مالا من تلاميذ مقابل عدم نشر أسرارهم على النت.					
6	لا أرى ولا أسمع عن مشاكل كبيرة أو مضايقات خطيرة تحدث بين التلاميذ بسبب مواقع التواصل الاجتماعي					
7	لا يتم إدخالي عمدا في مجموعات الدردشة أو الألعاب مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
8	أشاهد تعليقات تسخر من شكل أو لباس أو طريقة كلام بعض التلاميذ في مواقع التواصل الاجتماعي					
9	أشاهد نقاشات بين التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي تتحول بسرعة إلى سب وشتم وإهانة					
10	ألاحظ أن بعض التلاميذ يصورون زملاءهم دون علمهم لنشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف السخرية منهم					
11	تعرضت لمهاجمة الكترونية بفيروسات لإتلاف جهازي من أحد الحسابات أو من أجل اختراق حساب					

الرقم	نص الفقرة	مدى انتماء الفقرة للبعد		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات واقتراحات للتعديل
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
12	لا أرى كلاما سيئا أو صورا محرجة عن بعض الأساتذة أو إدارة الثانوية من طرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي					

البعد الثاني: الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني

الرقم	نص الفقرة	مدى انتماء الفقرة للبعد		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات واقتراحات للتعديل
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	أشعر بالضيق أو الحزن عندما أقرأ كلاما سيئا موجها لي على مواقع التواصل الاجتماعي					
2	عندما أكون منزعجا بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي أجد صعوبة في التركيز على دراستي					
3	أخاف من أن تنتشر عني شائعات أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس لي					
4	أفكر أحيانا في غلق حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات.					
5	أحيانا، أفقد الرغبة في الأكل أو لا أستطيع النوم جيدا بسبب انزعاجي من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي					
6	لا تؤثر التعليقات السلبية التي أراها على مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا في حالتي النفسية					
7	أشعر بالغضب الشديد وأحيانا أفكر في الانتقام ممن يسيء إليّ عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
8	أفكر أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لي مع زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي					
9	تتأثر علاقتي ببعض زملائي وتصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي.					
10	أشعر بالإحراج إذا عرف زملائي أو أهلي بالمضايقات التي أتعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي					
11	تتأثر علاقتي بوالديّ وإخوتي بالمشاكل التي قد تحدث لي على مواقع التواصل الاجتماعي					

الرقم	نص الفقرة	مدى انتماء الفقرة للبعد		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات واقتراحات للتعديل
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
12	أشعر بالوحدة وأنه لا أحد يفهمني عندما يتم استبعادي أو السخرية مني على مواقع التواصل الاجتماعي					
13	أقلق كثيرا أو أشعر بالتوتر بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما أراه أو ما أتعرض له من مضايقات.					
14	أعتقد أن آثار المشاكل التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لا تزول بسرعة					

البعد الثالث: استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم

الرقم	نص الفقرة	مدى انتماء الفقرة للبعد		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات واقتراحات للتعديل
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	أقوم بحظر أو إلغاء صداقة الأشخاص الذين يضايقونني عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
2	أتجاهل الرسائل المزعجة أو التعليقات المسيئة ولا أرد عليها					
3	أغير كلمة السر وإعدادات الخصوصية في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري لأحمي نفسي					
4	أناقش الأمر مع والديّ أو إخوتي وأطلب مساعدتهم إذا تعرضت لمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي					
5	أقوم بإبلاغ إدارات مواقع التواصل الاجتماعي (إدارة فيسبوك مثلا) عن كلام جارح أو حساب أساء إلي					
6	أتردد في إخبار أسرتي أو أساتذتي بما أتعرض له عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من ردة فعلهم أو تفاقم المشكلة					
7	أتحدث مع أصدقائي المقربين وأطلب رأيهم عندما تحدث لي مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي					

الرقم	نص الفقرة	مدى انتماء الفقرة للبعد		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات واقتراحات للتعديل
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
8	أحتفظ بصورة (لقطة شاشة) للكلام المسيء أو التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي كدليل إذا احتجته					
9	أعتقد أن الرد بنفس الأسلوب المسيء هو أفضل طريقة لجعل الشخص الآخر يتوقف عن مضايقتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
10	أتحدث مباشرة مع الشخص الذي يضايقني (وجها لوجه أو عبر رسالة) وأطلب منه التوقف					
11	أطلب من أصدقائي التدخل ومساعدتي في حل المشكلة أو الرد على من يضايقني					
12	أتحدث مع زملائي أحيانا عن ضرورة أن نحترم بعضنا البعض حتى في تعليقاتنا ومنشوراتنا على مواقع التواصل الاجتماعي					

ملاحظات عامة حول الاستبيان ككل:

هل الأبعاد مناسبة وشاملة؟ هل عدد الفقرات مناسب؟ هل المقياس الثلاثي مناسب؟ أي اقتراحات أخرى لتحسين الأداة؟

.....

.....

.....

معلومات المحكم (لتوثيق عملية التحكيم):

الاسم واللقب: .....

الرتبة العلمية: .....

التخصص: .....

توقيع المحكم: .....

شكرا لتعاونكم معنا

الملحق رقم (02) قائمة السادة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	المؤسسة الجامعية
01	عبد السلام سليمة	أستاذ تعليم عالي	علم الاجتماع	محمد بوضياف بالمسيلة
02	صابي فاطمة	أستاذ محاضر	صحافة مكتوبة	البشير الابراهيمي برج بوعريريج
03	بركاتي عبد النور	أستاذ مساعد	صحافة مطبوعة وإلكترونية	محمد بوضياف بالمسيلة

الملحق رقم (03) استمارة استبيان الدراسة

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة،

يهدف هذا الاستبيان إلى فهم ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ المرحلة الثانوية. وذلك لإنجاز دراسة علمية ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال – تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان: " **التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة في ثانوية العربي عباسي بسيدي امبارك ببرج بوعريريج** ".

إجاباتك الصريحة مهمة جدا وستساعدنا في البحث العلمي.

نؤكد لك أن جميع المعلومات التي تقدمها ستبقى سرية تماما ولن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث.

مع العلم أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، المهم هو رأيك وتجربتك الشخصية.

يرجى الإجابة عن جميع الفقرات.

التعليمات:

أمام كل عبارة، الرجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك: غير موافق، أو محايد، أو موافق.

شكرا على وقتكم وتعاونكم

إعداد الطالبة

- **أميمة أوسيف**

إشراف الأستاذ:

- **محمد جعفر**

السنة الجامعية 2024-2025

المعلومات الشخصية:

1- الجنس: ☐ذكر ☐أنثى

2- المستوى الدراسي: ☐ أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐ ثالثة ثانوي

3- الشعبة: ☐ آداب وفلسفة ☐ لغات أجنبية ☐ علوم تجريبية

☐تسيير واقتصاد ☐ رياضيات ☐ تقني رياضي

☐جذع مشترك آداب ☐ جذع مشترك علوم وتكنولوجيا

☐شعبة أخرى (يرجى التحديد):

.....

4- معدل استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام، تيك توك، سناب شات، واتساب، وغيرها) يوميا بشكل تقريبي:

☐ أقل من ساعة واحدة في اليوم ☐من ساعة إلى 3 ساعات في اليوم

☐ أكثر من 3 ساعات في اليوم

المحور الأول: أشكال التنمر الإلكتروني

يرجى قراءة كل عبارة وتحديد درجة موافقتك عليها بوضع علامة (✓) في الخانة التي تمثل رأيك بدقة.

الرقم	العبارات	نادرا	أحيانا	غالبا
1	تصلني رسائل فيها سب وشتم على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، انستغرام...)			
2	أشاهد صورا أو فيديوهات لزملائي في مواقع التواصل الاجتماعي يتم نشرها دون موافقتهم لإحراجهم أو السخرية منهم			
3	لا أرى ولا أسمع عن مشاكل كبيرة أو مضايقات خطيرة تحدث بين التلاميذ بسبب مواقع التواصل الاجتماعي			
4	لا يتم إدخالي عمدا في مجموعات الدردشة أو الألعاب مع زملائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
5	أشاهد تعليقات تسخر من شكل أو لباس أو طريقة كلام بعض التلاميذ في مواقع التواصل الاجتماعي			
6	لا أرى كلاما سيئا أو صورا محرجة عن الأساتذة أو إدارة الثانوية من طرف التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي			
7	أشاهد نقاشات بين التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي تتحول بسرعة إلى سب وشتم وإهانة			
8	ألاحظ أن بعض التلاميذ يصورون زملاءهم دون علمهم لنشرها لاحقا في مواقع التواصل الاجتماعي بهدف السخرية منهم			

المحور الثاني: الآثار النفسية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني

يرجى قراءة كل عبارة وتحديد درجة موافقتك عليها بوضع علامة (✓) في الخانة التي تمثل رأيك بدقة.

الرقم	العبارات	نادرا	أحيانا	غالبا
9	أشعر بالضيق أو الحزن عندما أقرأ كلاما سيئا موجها لي على مواقع التواصل الاجتماعي			
10	عندما أكون منزعجا بسبب مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي أجد صعوبة في التركيز على دراستي			
11	أخاف من أن تنتشر عني شائعات أو صور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على نظرة الناس لي			
12	أفكر أحيانا في غلق حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب كثرة المضايقات			
13	أحيانا، أفقد الرغبة في الأكل أو لا أستطيع النوم جيدا بسبب انزعاجي من مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي			
14	تؤثر التعليقات السلبية التي أراها على مواقع التواصل الاجتماعي على حالتي النفسية			
15	أشعر بالغضب الشديد وأحيانا أفكر في الانتقام ممن يسيء إليّ عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
16	أفكر أحيانا في عدم الذهاب إلى الثانوية بسبب مشكلة أو مضايقات حدثت لي مع زملائي على مواقع التواصل الاجتماعي			
17	تتأثر علاقتي ببعض زملائي وتصبح سيئة بسبب خلافات أو كلام جارح على مواقع التواصل الاجتماعي			
18	أشعر بالإحراج إذا عرف زملائي أو أهلي بالمضايقات التي أتعرض لها على مواقع التواصل الاجتماعي			
19	أعتقد أن آثار المشاكل التي تحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لا تزول بسرعة			
20	تتأثر علاقتي بوالديّ وإخوتي بالمشاكل التي قد تحدث لي على مواقع التواصل الاجتماعي			
21	أشعر بالوحدة وأنه لا أحد يفهمني عندما يتم استبعادي أو السخرية مني على مواقع التواصل الاجتماعي			
22	أشعر بالتوتر بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي بسبب ما أراه أو ما أتعرض له من مضايقات			

المحور الثالث: استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني والبحث عن الدعم

يرجى قراءة كل عبارة وتحديد درجة موافقتك عليها بوضع علامة (✓) في الخانة التي تمثل رأيك بدقة.

الرقم	العبارات	نادرا	أحيانا	غالبا
23	أقوم بحظر أو إلغاء صداقة الأشخاص الذين يضايقونني عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
24	أغير كلمة السر وإعدادات الخصوصية في حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دوري لحماية نفسي			
25	أناقش الأمر مع والديّ أو إخوتي وأطلب مساعدتهم إذا تعرضت لمضايقات على مواقع التواصل الاجتماعي			
26	أتجاهل الرسائل المزعجة أو التعليقات المسيئة ولا أرد عليها			
27	أقوم بإبلاغ إدارات مواقع التواصل الاجتماعي (إدارة فيسبوك مثلا) عن كلام جارح أو حساب أساء إلي			
28	أتردد في إخبار أسرتي أو أساتذتي بما أتعرض له عبر مواقع التواصل الاجتماعي خوفا من ردة فعلهم أو تفاقم المشكلة			
29	أتحدث مع أصدقائي المقربين وأطلب رأيهم عندما تحدث لي مشكلة على مواقع التواصل الاجتماعي			
30	أحتفظ بصورة (لقطة شاشة) للكلام المسيء أو التهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي كدليل إذا احتجته			
31	أرى أن الرد بنفس الأسلوب المسيء ليس أفضل طريقة لجعل الشخص الآخر يتوقف عن مضايقتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.			
32	أتحدث مباشرة مع الشخص الذي يضايقني (وجها لوجه أو عبر رسالة) وأطلب منه التوقف			
33	أطلب من أصدقائي التدخل ومساعدتي في حل المشكلة أو الرد على من يضايقني			
34	أتحدث مع زملائي أحيانا عن ضرورة أن نحترم بعضنا البعض حتى في تعليقاتنا ومنشوراتنا على مواقع التواصل الاجتماعي			

شكرا مجددا لتعاونكم